

الموقف الفلسطيني ضد اتفاقية الطوارئ
رفض اجتماع المجلس المركزي

الحريه

الكلمة الاخيرة

انتهاء كحالة الحرب مع اسرائيل بضمانة اميركية

الموقف الفلسطيني
الموقف الفلسطيني

التعاون الشديد يسود كل الدوائر الرسمية والاعلامية المصرية باقتراح الوصول الى صيغة الاتفاق النهائي على الحل الجزئي . ولعلها المرة الاولى التي يصرح فيها مسؤول مصري (تحسين بشر) بقلها الضوء على بعض الصيغ التي تم التوصل اليها ، وفي مقدمتها تنازل النظام المصري عن احد ابرز شروطه وهي استعادة الممرات بكاملها والاكتفاء « بالقسم الاكثر منها » . واذا كان السادات يجرؤ على الاعلان (في حديثه الى مجلة الحوادث) بان الشيء الذي تشر به فتل جولة كينجر في اذار وحتى الان هو المودة الاسرائيلي . فان اجراء جردة بالتطورات التي وقعت والمعلومات التي تسربت حول بنود الاتفاق الجديدة تكشف بمصدر الترجم والنازول الفعلي :

— السادات يوافق على بقاء القوات الاسرائيلية في جزء ضئيل من الممرات وهو جانيها الشرقي الذي يمثل المفتاح الفعلي لها .. وهو بهذا يحتفظ للمدو بانبادرة العسكرية في احكام قبضته على الممرات ، ويفقد هذا الانسحاب بذلك بريقه كاتنصار استراتيجي يضع مغاليتيح سيناء في يد مصر .

— ويرضى السادات بمنح الاميركيين موطنهم على الارض المصرية من خلال تسليمهم حق الاشراف على اجهزة الانذار والمراقبة الالكترونية على كلا جانبي الممرات الشرقي والغربي . وهذا يشكل التطبيق العملي لانهاء حالة الحرب بضمانة اميركية كما كانت تصر عليه اسرائيل . — علاوة على ان السادات يتعهد بانهاء مقاطعة الشركات الاميركية التي تتعامل مع اسرائيل .. الامر الذي يعني اثناء المقاطعة الاقتصادية كليا في ظل العلاقات والسيطرة التي تربط بين الشركات الاميركية وبين مبيعاتها في أوروبا الغربية واليابان وسواها في العالم الراسمالي .

— واكثر من ذلك فان السادات يفتح قناة السويس امام الملاحة الاسرائيلية ويقلل بتخفيف الحملات الاعلامية ضد اسرائيل . — ويرتبط هذا كله باتفاق يتجسد تلقائيا كل سنة لتجديد وجود القوات الدولية لعدة سنوات .

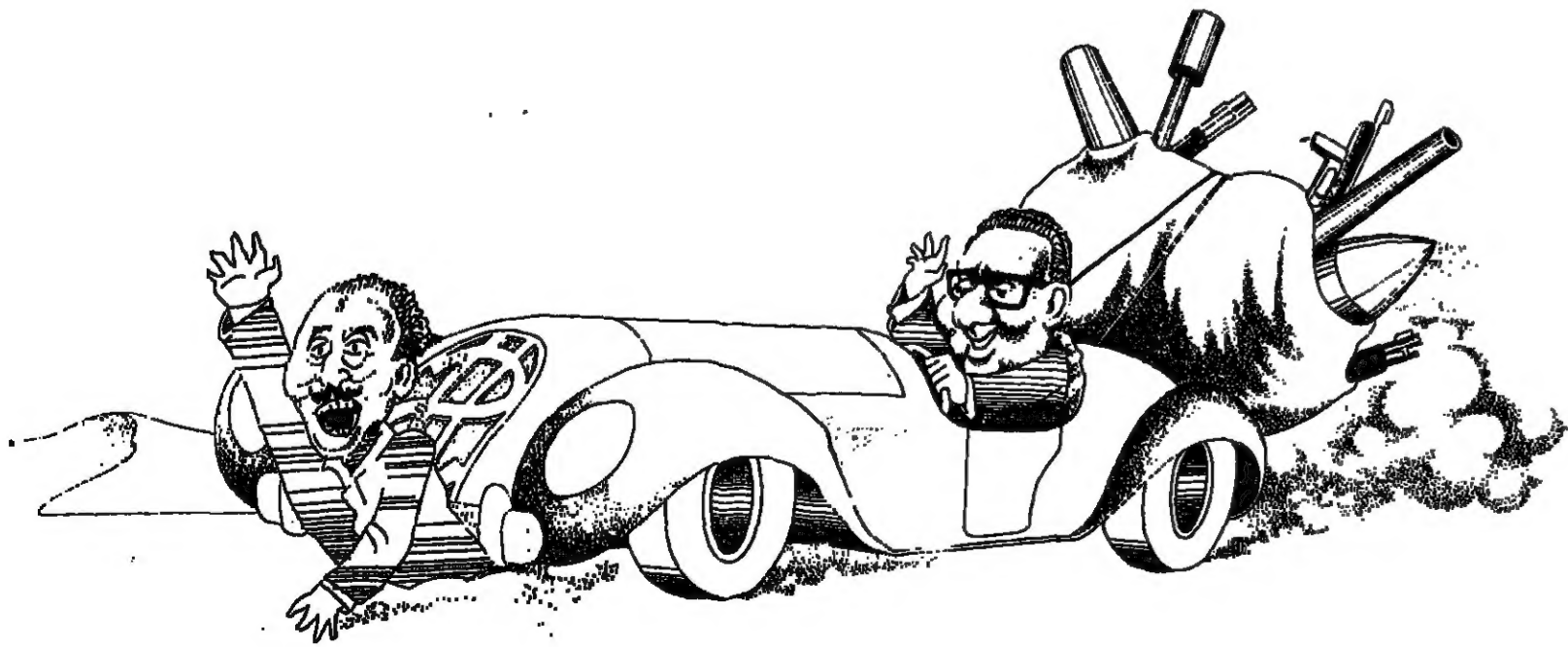
ويتضح من خلال هذه الجردة ان التدهور الذي لحق بالموقف المصري قد اقترب به من الشرط الاسرائيلي الاساسي وهو الوصول الى وضع واقعي من انتهاء حالة الحرب . وهذا هو بالضبط جوهر الاتفاقية المصرية - الاسرائيلية المزمعة ، كما ان هذا هو ما كانت تصر عليه اسرائيل خلال جولة كينجر الماضية في اذار . ولعل ذلك ما يقصده ، السادات حين يؤكد على اقتراب اسرائيل من موقفه وليس العكس ، حيث طرح خلال جولة كينجر استعداده لطية مدة شروط تقترب به من اتمام حالة الحرب بضمانة اميركية . لكن اخطر ما في هذه الصيغة للاتفاق المصري - الاسرائيلي ، هو ما يمكن ان يترتب عليها من نتائج على صعيد المنطقة بأكملها :

- هذه الاتفاقية تشكل ماسل تشجيع لساتر الاتصاهات الهيمنية والرجعية المعادية للمقاومة الفلسطينية سواء في لبنان او الاردن من اجل تسميد حيلاتها ضد المقاومة مستغلة في ذلك هذا التقدم الجزئي الذي حققه الحل الاميركي .
- وهذه الاتفاقية تعيد الحياة للسامي الاردنية من اجل المنيت بتجنيب الشعب الفلسطيني .
- كما انها تفتح الباب امام القوى الرجعية العربية وسائر القوى الانهازية من اجل تسميد ضغوطها على عدد من اطراف المواجهة الوطنية في سبيل جذبها الى حلبة الحسب الاميركي .
- وهي كذلك تتيح للمدو الصهيوني ان يحصل على وضع الاسترخاء والهدوء على الجبهة المصرية ، وتسميد اممال عدوانه ضد الجبهات الاخرى وخاصة ضد المقاومة الفلسطينية .

● وتتيح هذه الاتفاقية لليبيين المصري وحلفائه الرجعيين في المنطقة شن حملات ضد القوى الوطنية والثورية داخل مصر والوطن العربي من اجل شل اي ردود فعل جماهيرية على هذا الانحياز الاستسلامي .

وتعزيز مواقع النفوذ الاميركي اقتصاديا وسياسيا في مصر والانتفاضة كذلك تمطي اسرائيل فرصا جديدة من اجل الماطلة الطويلة الابد في احتلالها للاراضي السورية والفلسطينية .. هذا الهدف الذي كانت تسمى اليه اسرائيل دائما ، وتعتبره احدى ثمن الحصول عليه عبر عزل مصر وتجييد الصراع على الجبهة معها .

ان هذه النتائج الخطيرة التي يمتن ان ترتب على اتفاقية الحل الجزئي في سيناء ، تضع اثير العبء مباشرة على الثورة الفلسطينية وسوريا بصفتها القوتان الاساسيتان اللتان يستهدف هذا الحل الاميركي في جبهة سيناء اضعاها الى اقص حد ، وشل تأثيرها في الصراع داخل المنطقة . واذا كان السادات يصر على ان خطوة في مرتفعات الجولان سوف تتبع الخطوة في سيناء .. فلا يهدف هذا القول الا الى ذر الرماد وتغطية خطوته الجزئية بصمت عربي مطبق . فالسياسة الاميركية - الاسرائيلية التي تلمع في استدرج سوريا نحو تقديم ثمن سياسي باهظ على غرار السادات ، تصطبغ بعقبات اساسية في الموقف السوري ووضع سوريا الداخلي والخارجي .. عدا عن كون اسرائيل لا تخفي اهدافها بالنسبة للجولان والاراضي الفلسطينية . لكن السادات حين يطرح قضية الجولان فهو يعتقد ان نجاح الحل الجزئي على سيناء وضغوط الرجعية العربية ، وتزايد ارتباطه بالحل الاميركي ... ان كل هذا سوف يوفر الضغط المطلوب على الموقف السوري من اجل ان يجاري اليه في المصري في تنازلاته الفادحة .. وهو امر لا يبدو انه يلوح في الافق بفعل العوامل المتشابهة التي فكرت . ان هذا الوضع الذي يرسي اساسا لوحدة الموقف الفلسطيني - السوري ضد الحل الاميركي يختلف حلقاته وتلاوينه ، فانه كذلك يكشف عمق الاخطار التي تهدد كلا الطرفين في حال تدني مستوى مقاومتها للحل الاميركي او التردد من مجابهته بحزم في اللحظات التاريخية الدقيقة الراهة . ان اليمين المصري يقدم اليوم دليلا جديدا على انسيائه في خط القنوط والاستسلام الوطني ، وهو يتنازل بالانكسار على هذه الخطوة معولا على ان يقدوره اظهرها على انها انتصار عسكري واقتصادي ، « الممرات والنفط » ، امام الجماهير .. ومتجاوزا بذلك عقبة التصلب الاسرائيلي - الاميركي التي واجهته في الماضي من خلال تخفي هذا التصلب بامطلة التنازلات التي كان يريد .. اذ لولا هذا لاتضح بشكل جلي حق المارق والخلعة المرفعة التي تدور فيها سياسة اليمين في رهاقه على اميركا بشكل اساسي . ان اليمين المصري سيحاول بدو شك ان يطمس التنازلات ويقلل من قيمتها علنا ، وان يعطي للخطوة الجزئية حجم الاتجار التاريخي الهائل ، لعله يستطيع ان يتجاوز ازمته الوطنية والاجتماعية الطاحنة مؤقتا ، ويضمن لخطه في الارتباط مع اميركا مزيدا من النجاح في ظل ظروف اكثر مواتاة له . ومن الطبيعي ان يصور اليمين المصري بالتالي هذا النجاح « الحل الجزئي » ، على انه نجاح لسياسته في الرهان على الحل الاميركي ، بل واكثر من ذلك على انه نجاح لاميركا نفسها وخطها في عموم المنطقة في سبيل تبرير الزيد من الارتباط بها . واذا كان هذا التبريط الجديد الذي يقدم عليه اليمين المصري ينهل استطرادا لسياسته وخاصة في اعقاب حرب تشرين ، فان دوايح هذه الخطوة الجديدة تعود الى تلك الحقبة وما سبقها ، وتعود كذلك مباشرة الى حلجة اليمين المصري لهذا الحل الجزئي باي ثمن في سبيل ابقاء الطريق مفتوحة امامه لتوثيق ارتباطه باميركا .. والاستمرار في خط التراجع الاجتماعي والاقتصادي الداخلي .. في سبيل ابقاء سيطرته وتوسيعها داخل مصر ومد نفوذه نحو عموم المنطقة . ولقد استفاد اليمين المصري بالتأكيد من ضعف ردود الفعل الوطنية والتقدمية الداخلية والعربية في مواجهة سياسته .. وهو لا زال يمول على ان الرجعية العربية سوف تقدم له العون بضغوطها لاضداد ردود الفعل هذه . واذا كان هذا الضعف برده تردد بعض القوى الوطنية ورضوخها جزئيا للضغط الهيمني والرجعي ، واستمرار تطلقها باوامر الحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من صلات باليمين المصري باي ثمن واي شكل يتوفر .. فان القوى الاكثر تقدما في صفوف حركة التحرر العربية والفلسطينية تتحمل الان مسؤولية ان لا تير خطوة السادات الجزئية بصمت .. ويتبون ان تصاعد المقاومة الجماهيرية في وجه هذا التراجع الاستسلامي .



جولة كينجر العاشرة
الشم من البكا هظ للانسحاب الجزئي

هكذا من الأصل

قضية المطران حداد وعركة صنع المستقبل الجدي

رغم نبوة الفاتكان له من نعمة الخروج على المعتقد الكاثوليكي، ورغم توقيعه على « وثيقة ايمان » اعدها « جميع العقيدة والايقان » في روما، وبدون محاكمة كنسية تمنع بها أحد المطارنة المهين بالتهريب، اتخذ جميع المطارنة للروم الكاثوليك قراره بإقالة المطران غريغوار حداد من أبرشيته، « نظرا لظروف الإبرشية المراهنة ».

وقد انتشر انباء مساء الاربعاء الفاتكان، توافدت جموع غفيرة على دار المطرانية لمتن رفضها لقرار وسبها بالمطران حداد.

فمن جهة اجتمعت المجالس المرومية في الإبرشية واصدرت بيانا شديدا للمهجة طالبت فيه باستقالة المطران حداد، وتشكيل لجنة تحقيق من اللاهوتيين ورجال القانون لكشف ملامسات القرار.

ومن جهة ثانية صدر عن عدد من الحركات والهئات الدينية بيان

المجمع الارثوذكسي يؤكد على عروبة الكنيسة الارثوذكسية

انتهى مجمع مطارنة الروم الارثوذكس الذي انعقد في الشورى، الاسبوع الفاتكان، بإخلاء عدد من الدوائر التنظيمية الداخلية، وبإصدار بيان شامل من موقف الكنيسة الارثوذكسية من الاحداث، ويركز البيان، وهو مستوحى من خطوطه العرفية من خطابات البطريرك الياس الرابع في شهر الشورى، على رفض الاقتتال الاهلي وضرورة الانكفاء الى معالجة الاسباب الاجتماعية للارملة، وتطوير المؤسسات السياسية القبلية بما يحفظ حقوق كافة الاطراف، ويشدد البيان على عروبة الكنيسة الارثوذكسية ومواقفها التاريخية المناصرة للقضايا الوطنية.

اعتبر قرار المجمع « جزءا من حملة تقوم بها بعض الاوساط الكنسية من أجل القضاء على الاتجاهات الجديدة الملتزمة »، وحرر من ان القرار « هو سبب اساسي لخلف الانقسام في الكنيسة ».

وقد ولدت البيان الحركات القبلية: الشبيبة العاملة المسيحية، حركة الرسل العلمانيين، الشبيبة الطلابية المسيحية، رابطة الجامعات القاعدية المسيحية، تجمع المسيحيين الملتزمين، الحركة المسيحية الجامعية، رابطة قدامى المسؤولين في حركات الشباب الكاثوليكي، الامة التنموية للجنة المسكونية للمسلم والسلام والتنمية، الاتحاد العالمي للطلاب المسيحيين - مسكونية الشرق الاوسط.

وفي اليوم التالي، اعتشد في دار المطرانية جيع غفير من ابناء الطائفة واعلوا الاعتصام حتى عودة المجمع عن قراره.

اما على الصعيد السياسي، فاستند موقف المطران حداد الى نصيب من المشايخ مع المطران حداد، لا جميع التواب والوجهاء الكاثوليك بالصلب، بل ذهبه هجري غروب (وهو الذي بدأ لفترة قائد حملة التأييد) الى القول بضرورة « الرضوخ » لقرار المجمع، والتسليم « بالانضباطية » ودعمت المجالس المرومية الى قدامى احتفالي يوم امس الأحد، برئاسة المطران حداد، يجري خلاله حوار بين المطران وانباء الإبرشية حول افاق العمل في المستقبل.

ان قضية المطران حداد الذي انفجرت ظاهريا على اثر مقالته في « افاق » في بداية العام الماضي، والتي تعود في جذورها الى احوال ٦٧-٦٨ مع ناسي التيار السدي السلف حول المطران حداد، تستدعي منا ملاحظات:

١ - ان الظاهرة الجديدة التي مظهرها المطران حداد في الكنيسة اللبنانية، تناسي في اطار نهوض جهازي ضد بقايا الاتحاح، في مختلف المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن ضمنها الكنيسة، فهي مرحلة يزداد فيها الانكفاء الجهازي من المؤسسات القبلية، وينتقد مجزاه من تجميل الحد الانساني من يوم الفاتكان المتوسطة والمسحوقة، وقد قدمت الحوادث الأخيرة اسطق دليل على هذا الشكل، اتخذ حركة المطران حداد موقفا الصريح، كاحتجاج ضد هيئة القتل في الكنيسة، ومحاولة لدفعها باتجاه التحديث، وإدارة « الانسجامة للتحديات المطروحة فيها ».

ويتنسى التيار التجديدي للمطران حداد مع تيار عالمي يسود معظم كنائس الغرب والعالم الثالث ويدعو الى المزيد من تبني الكنيسة للقضايا الفئات المسحوقة. وقد تميزت الفترة الأخيرة بالعديد من المواقف الجريئة من قبل الاساقفة والكهنة العلمانيين القفرين نسي - حصلت دينية، وخصوصا في أمريكا اللاتينية وأفريقيا (بوليفيا، التشيلي، الجبهة ...)

٢ - بعد سقوط كل القراصات التي حاولت السلطات الكنسية استخدامها ضد تيار المطران حداد، استخدمت الكنيسة، التمسك بالشيوعية) وبعد التصلب السدي ابنه هذه السلطات واصرارها على الحركة حتى النهاية، فتفجرت على اوسع نطاق معركة الفاتكان التي حصلت قضية المطران حداد وكأنه كان لمة من ايجابية يمكن ان تسر منها خاتمة القضية، فهي تناسي الواسي لدى هذه الفئات يتواصل معركتها مع معركة كل القوى ضد مؤسسات النظام السياسي القائم والذي يفتل حاجزا امام كل تجد على مختلف المستويات واصفا المستوي التنسي الذي يجرى ايدولوجية النظام ويحفظ استمراريته. ان معركة غريغوار حداد لم تنته. والفئات التي نامرت هي الدعوة، اكثر من سواها روبا، التي مناجمة معركة تحويل الكنيسة من حامية للناسي السدي مشاركة في صنع المستقبل الجديد.

التأمر مستمر على البطاقة التوتونية للسكر

في رحلة، قامت حملة لقاطمة البطاقة التوتونية يقد رواجها القاتل سليم الملووف وجوزف طعمة السكاف. المصالح وراء القاطمة مبرورة: منع السكر. والمجموع كز: وزارة الاقتصاد التي ارتدت عليها على مشروع البطاقة وكبار التجار والمستهلكين والصناعاتيين الذين من بيع السكر بسعر مخفض لإنشاء الشعب.

وامتقا في افعال تجربة البطاقة التوتونية للسكر، يسود النقط والتعيز في توزيع الرأزي في منطقة بعلبك - الهرمل حيث يجبر الابن من المواطنين على الانتقال الى مراكز قلبية الكفالة السكتية لجدد ان تلك القرى تفتي « زعامة خاصة » من قبل المسؤولين.

كتائبيات

قامت مجموعة من ميليشيا حزب الكتائب بمعاونة حلفائها من ال كرم في زغرنا بإجراء مناورة حربية بالخطيرة الصبة في اهدن بكتري ١٧ اب، احتفالا بحضور اعضاء المكتب السياسي للحزب لتفئة فرنجية باللكر الخامسة تقصيه. وانتهت العراصة بانسحاب الشيخ امين الجليل احتجاجا على استنكار الرئيس فرنجية للمناورة.

طوت ميليشيا حزب الكتائب الصحافي الفرنسي اريك رولرو ووجهه روزي وبمئة تلفزيونية تضم جو سليم صعب ويورك سوكليسي اوسع نطاق معركة الفاتكان التي حصلت قضية المطران حداد وكأنه كان لمة من ايجابية يمكن ان تسر منها خاتمة القضية، فهي تناسي الواسي لدى هذه الفئات يتواصل معركتها مع معركة كل القوى ضد مؤسسات النظام السياسي القائم والذي يفتل حاجزا امام كل تجد على مختلف المستويات واصفا المستوي التنسي الذي يجرى ايدولوجية النظام ويحفظ استمراريته. ان معركة غريغوار حداد لم تنته. والفئات التي نامرت هي الدعوة، اكثر من سواها روبا، التي مناجمة معركة تحويل الكنيسة من حامية للناسي السدي مشاركة في صنع المستقبل الجديد.

استقبلت السلطات التركية في اسطنبول طائفتين لبنانيتين بنين الى « الاتحاد العام للطلاب القوميين اللبنانيين » وصودرت منها كمية الأسلحة التالية: ١٠٠ بنقية ام ١٦ مع ملة الد قلبية تابعة لها ١٠٠ كلاسيكوف مع ١٠ الد قلبية لها، ٢٠ دافع هاون ميار ١٢٠ ملم مع ٢٠٠ قذيفة ١٠٠ قذائف من طراز « جريجيف » وشرف رشاشات قاذفة ٢٠٠ قذيفة لها. واعترف الطائفتان انها قذفا من الأسلحة من الرجائية المرومية التي يرأسها الابني شرف تيسيس المعروف باتجاه نحو مسكرة الكنيسة وزعم « الاتحاد العام للطلاب القوميين اللبنانيين » ان لا علاقة له بالصفة، مع انه اعترف ان الطائفتين يتنازلان. الذين يتحدثون عن الجولة الرابعة انما هم « عسلاء وخونة » يقول الرئيس رشيد أفندي كرامس - ماذا نسوي الذين قبض عليهم بالجزم المشهود، وهم يعدون لها ١٢٢

شعلة على الدرب بالاحضان يا بنو شيت

يزور لبنان نائب وزير خارجة الطنجة العاصية الملية نسي القبطي. في الوقت الذي اثار فيه ان خاتمة سكر الشبيبة في لبنان كفت الخزيه ١٢٤.

بنوشيت لم يعد بعيدا كثيرا. ربما هو اصب، بعد ان اصر بالبعد الجغرافي الشاسع بين طين ولبنان، ان يطف من لواء الملة كي يفرنا بجزء من « الحان الدار » انفسه جعلها نائب وزير خارجة اريك غالديش يوبا الى انشراح خلال هذا الاسبوع، فخرمنا بنيناته « العارة جدا » للشبيبة اللبناني و كذلك للشبيبة وكلك للشعب العربي ... وكلك « ان يهيم الامر » في لبنان.

فالجولال بيار الجليل مهم كثيرا بتجربة الجولال بيفوشيت في تشيلي ونفاه في تشيلي الى مسلح للجهازم وقوى اليسار.

ولا يب ان الانضمامات التي عقدتها الجولال بيارو ما الجولال بيوفا نصبت السكر والتصحية: شكوى والم وككة القاضية التشيلية حول الفيلد الاسم لطيف مبادي القاضية المامية.

« والمسؤولون، الذين استقبلوا بوقا بالاحضان مهتمون كثيرا ايضا بالانضمامات انشاء ليلي التي تعينها وكالة الانباء المركزية الاميركية في لبنان والمجازي التي يقول بها بنوشيت وعصاته الدوازي الاميركية المطارة ... المعرفة افادة! »

.. والجهازم الشبيبة بها ايضا. ولكن كان يدها ان تفر سلفا على الزيارة المبررة بنوشيت في بيروت، كفت تفر على الحكومة الكراية لا تفر منها هذا « الحدث المسج » لو علت الجهازم سلفا بنوشيت لكفت امدت لها التحيات الانسجامة قبل ان يمشي اطل الى اسرائيل تارلات وصلت الى الجهد بعدم اللجوء الى القوة والقول بالتراف الاميركي على ما ينبغي يتطام الانسداد المكي على الدوازي الشريفة للممرات ... مبع القبول بتجديد المزاوات الدولية بعدة ٣ سنوات، ولويسح المناطق المزعومة من السلاح بها فيها القبطي التي يتم فيها الانضمامات الاميركيتين.

والدوازي الاميركية العسكرية الاميركي وبوجود الجهازم الشبيبة الاميركية والاشيخ الاميركي

بعد ان تم الاتفاق بنسبة ٩٠٪ على تسوية جزئية بين مصر واسرائيل. وبينسجي كينسجر لحل « الخلاصات الباقية » وهي خلاصات اتسل جهرية من البنود التي تم الاتفاق عليها. ويأتي كينسجر في هذه المرة بتأكدات حسن النجاح بعد ان تم طبع التسوية الجزئية على نار هادئة قدمت فيها مصر التنازل بكو التنازل منذ نشل مهمته في اذار الماضي، وظلت اسرائيل الى اخر لحظة متصلة بطلب بالضماتات العملية والصامية والمساعدات العسكرية والاقتصادية حتى حصلت على تنازلات مصرية اساسية عبر عنها رابين أثناء سفر كينسجر الى مصر لمقابلة السادات: ان مصر تعهدت علنيا وعمليا بعدم اللجوء الى القتال، وان اسرائيل حصلت على ما تريد من ضماتات بنائه حالة الحرب.

وبالرغم من محاولات الاعلام المصري الرسمي لغاء البنود الحقيقية للاتفاقية والتركيز فقط على مسألة الانسحاب الاسرائيلي، فان بنود الاتفاقية بدأت تتسرب سواء داخل اسرائيل نفسها او في الصحافة العالمية.

وقد اضطر المسؤولون الاسرائيليون ان يذيعوا بنود الاتفاق ليطبقوا الرأي العام. انهم عقدوا صفقة جيدة فعلا لصالح اسرائيل وانهم حصلوا على ضماتات ومكاسب هامة واساسية.

ومعظم بنود الاتفاقية الجديدة تتعلق بضماتات سياسية وعسكرية لاسرائيل مقابل انسحابها الجزئي من الممرات وحقوق النفط.

وقد قدم حكم مصر كل التنازلات المطلوبة لاسرائيل وامريكا ولم يحصلوا بالمقابل على اية ضمانة بالانسحاب اسرائيل من بقية سيناء ونشها ولا بالطبع من بقية الأراضي العربية المحتلة.

اي ان اسرائيل حصلت على « تسوية جزئية ومبرورة » قلبية بانها في مبرورة ناي شرط لتمام التسوية وشيئها ... بل بالعكس حصلت اسرائيل على ضماتات عميلة وعسكرية وسياسية بعدم حصول اية انسحابات اخرى سواء على جهة سيناء او على الجهات العربية الاخرى.

... والجهازم الشبيبة بها ايضا. ولكن كان يدها ان تفر سلفا على الزيارة المبررة بنوشيت في بيروت، كفت تفر على الحكومة الكراية لا تفر منها هذا « الحدث المسج » لو علت الجهازم سلفا بنوشيت لكفت امدت لها التحيات الانسجامة قبل ان يمشي اطل الى اسرائيل تارلات وصلت الى الجهد بعدم اللجوء الى القوة والقول بالتراف الاميركي على ما ينبغي يتطام الانسداد المكي على الدوازي الشريفة للممرات ... مبع القبول بتجديد المزاوات الدولية بعدة ٣ سنوات، ولويسح المناطق المزعومة من السلاح بها فيها القبطي التي يتم فيها الانضمامات الاميركيتين.

والدوازي الاميركية العسكرية الاميركي وبوجود الجهازم الشبيبة الاميركية والاشيخ الاميركي

مكتب الادارة والتحرير
شارع الحمصاني، متفرع من شارعي بشرة الخوري وعمر بن الخطاب - منطقة العاصية - مجلة رأس النبع - بنية نواد درويش
هاتف ٢٤٧٥٥٢ - ص ب ٨٥٧ - بيروت - لبنان

موضوع الخلق

جولة كينسجر العاشرة

المن السياسي والعسكري الباسا هظ للانسحاب الجزئي

الامم المتحدة، كما اشار اليه كينسجر عندما صرح قائلا بان التسوية الجزئية تقلل من خطر تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة.

هذه الضماتات والتنازلات حصلت عليها اسرائيل من السادات دون ان تقدم اية ضمانة او تنازل يتعلق بالتزام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة او الاعتراف بحق شعب فلسطين الوطنية.

ومقابل هذه « المقايضة » الخاسرة في اتفاقية السادات، فان اسرائيل نالت من امريكا تمهيدات بمساعدات عسكرية واقتصادية وصفها المسؤولون الاسرائيليون انفسهم بتأكيد من المسؤولين الاميركيين بانها مساعدات لم يسبق لها مثل ... مساعدات عسكرية واقتصادية هائلة، من ضمنها صواريخ لانسن الجديدة قادرة على ضرب القاهرة نفسها. ومساعدات تصل الى ٢ مليار دولار!

ان تزويد اسرائيل بالأسلحة الاميركية جزء لا يتجزأ من التسوية الجزئية!!، وقد تعهدت امريكا بتزويد اسرائيل بالسلاح نسي شكل منتظم وفي السنوات المقبلة، بالإضافة الى تزويدها بالنفط مقابل حقول ابورديس التي تخلت عنها.

واكد كينسجر للاسرائيليين ان التسوية الجزئية تعني « ثبات العلاقات الاميركية - الاسرائيلية ». وهو ثبات ساهم بصورة حاسمة في اقامة دولة اسرائيل وساعد في حيازة ابن اسرائيل على مدى ربع قرن، كما ان اسرائيل تستطيع الاعتماد على ثبات هذه العلاقة!

لقد حصلت اسرائيل من امريكا على المزيد من المساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية في الوقت الذي يعطي فيه السادات لأمريكا البراءة، وفي الوقت الذي يقبل فيه بوجود اميركي في سيناء!

لقد باع حكم مصر ارضهم الوطنية لسي سيناء للايركيين وللإسرائيليين، وباعوا الحقوق العربية والمسلمانية بتمن بخر نسي مقايضة خاسرة لبضعة كيلومترات من الممرات دفنوا بها ثمنها سياسيا وعسكريا باهظا ... لقد قيدوا مصر باتفاق لصالح اسرائيل، وقيدوا مصر بتمهيدات واشتراطات مصرية وعربية تفرط بحقوقها الوطنية والقومية ... تخلوا عن حق شعبهم بتحرير اراضيهم المحتلة، وتخلوا عن الالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

هذا هو الثمن الباهظ الذي يدفعه حكم مصر في اتفاقية كينسجر - السادات - رابين ... لقد وصف كينسجر التسوية الجزئية بانها جيدة لاسرائيل ... وقد عقد حكم مصر صفقة خاسرة بالشراف الاميركي هي لصالح اسرائيل وليست لصالح مصر وشعبها، وليست لصالح الحق العربي ... ولا بد للجهازم المصري والعربية ولجميع القوى الوطنية العربية ان تعاسب حكم مصر على ذلك!

الاميركيون هم نواة التدخل الاميركي، والاميركيون انفسهم اصبحوا يؤكدون ان وجود مستشارين او خبراء او مدنيين يعني ايكاتية الصورت العسكري الاميركي بازدياد التدخل وتوسيعه باستمرار وفق ما يجد من ظروف وظهورات.

وقد حاول كينسجر ان يطمئن الاميركيين ويقول لهم ان هؤلاء المستشارين لن يتجاوز عددهم المئة وانهم خبراء اكثر منهم عسكريين ... ولكن هذه التطمينات لم تستطع ان تفي ان امريكا قد وضعت لنفسها نواة عملية للتدخل العسكري الاميركي عندما تحتاج اسرائيل لذلك!

وقد تعهدت امريكا لاسرائيل - كما كشفت نيويورك تايس - بارسل قوة مستقلة لتصل محل قوات الطوارئ الدولية في حالة سحب غير متوقع لهذه القوات!

كل هذه « الضماتات الخاصة » العملية والعسكرية حصلت عليها اسرائيل دون اي شرط او حتى حديث عن انسحاب اخر من سيناء نفسها.

اما على الصعيد العربي فان حكم مصر قد تمهدوا عليها وسياسيا بعدم التدخل في القتال اذا ما نشب بين سوريا واسرائيل.

يقولون ان السادات اشترط - هنا - عدم قيام اسرائيل بالدعوان على سوريا. وهو شرط شكلي وسلفي تماما ... اذ ان اصرار اسرائيل على عدم الانسحاب من الجولان (والقبول فقط بتعديلات طفيفة او تغييرات تجميلية على خطوط وقف اطلاق النار الحالية في جبهة الجولان حسب التأكيدات الاسرائيلية، ان اصرار اسرائيل هذا معناه انها لن تتسحب الا بالقوة من الجولان، وعندها سلتجأ مصر الى القوة لتحرير الجولان فان مصر تعهدت بعدم الاشتراك في الحرب لان اسرائيل لم تتم بدعوان احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

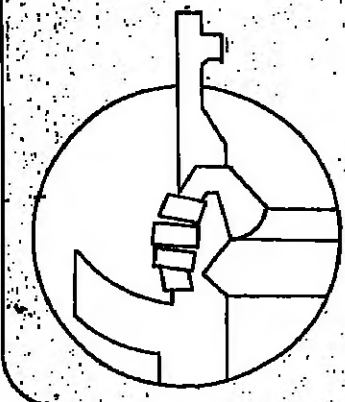
... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

هذا ما عبر عنه بوضوح احد المسؤولين الاسرائيليين عندما اكد بان مصر تعهدت لأمريكا ...

... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.

... وعلى اي حال فالمرهان قريب وقريب جدا ... فمفيدة جولة كينسجر ثابت اسرائيل بالادخلة في حرب قد تترها سوريا ... ونشمن الامر ينطبق بالنسبة للمقاومة الفلسطينية فقد تمهد حكم مصر بالانجروا الى القتال بسبب العمليات الاسرائيلية المضادة للثلاثين في لبنان.



تقسيم الحرم الابراهيمي تكريس لسياسة الاستيطان والتطويد

للحرم اهدى لليهود والثاني للمسلمين والثالث للزوار . وما زالت الاطباع الصهيونية تتركز للاستيلاء على ما تبقى من الحرم الابراهيمي فقد ذكرت يديوت اهرونوت ٧-٨-٧٥ ان المستوطنين « غير راضين عن هذه الترتيبات » لانهم يريدون جعل الحرم الابراهيمي كله تحت السيطرة اليهودية « ، في حين اكسد سكرتير ادارة كريات اربع ان المكان يعتبر ملكا لليهود وعليه يجب ان يكون بأكمله ملكا لهم .

النار تشتعل في الشوارع من جديد

احدت الاجراء الاخر ردود فعل شديدة في المناطق العربية المحتلة ، ففي يوم ٨-٨-٧٥ ثابته تظاهرة في مدينة الخليل احتجاجا على التقسيم الجديد ، فاقدمت قوات البوليس على اعتقال ١١ شابا عربيا ، ثم قامت بتعزيز قواتها في الشوارع والشوارع الرئيسية للمدينة لواجهة الفيلان الجماهيري ، واندعت اجراءات الاثن الاخرى الى كافة مدن الضفة الغربية ، ولم تدفع سلطات الاحتلال تخوفاتها من مسيحية الاوضاع الى « اضطرابات خطيرة » فاستدعت السلطات اعيان الضفة والمعلمين بان قوات الامن ستقمع بشدة اي تحريك المواطنين تطلب فيه عدم المشاركة في الاضطرابات العامة ، في الوقت ذاته طالب المجلس الاسلامي من جميع ائمة المساجد والخطباء تكريس خطة الجمعة لموضوع « التفتيش » الذي قامت به سلطات الاحتلال تجاه المسجد الابراهيمي . في حين تبرت الشخصيات الوطنية القيسام بسيرة شعبية الى الخليل والتظاهر باسم الحرم الابراهيمي .

ويوم الجمعة ١٥ اب ١٩٧٥ ، وهو اليوم المقرر للاضراب والتظاهر ، اعتصمت سجن الارض المحتلة اخرايا عابا ، وانطلقت التظاهرات التي شملت معظم المدن والقرى الفلسطينية المحتلة بندية بالاجراءات الإسرائيلية وباحتلال الصهيوني والمصونية الابراهيانية الاميركية ، وظالمت بتصعد التفتيش ضد الاحتلال . وهدف المظاهرات هو « الحرم الابراهيمي لنا » .. « الخروج من الخليل ونلسطين ايها الصهاينة » .

وحدثت اصطدامات واسعة خلفت فيها الجماهير المعجزة على رجال الشرطة الابرائيليين . وفي مدينة الخليل توجهه جنود الاحتلال الى ظاهرة ضخمة انطلقت من المسجد الابراهيمي بعد الصلاة وجمعها بالوقفة ، واعتقلوا عددا كبيرا من المظاهرين في حين اقيمت توات الاحتلال الحواجز على الطريق المؤدية الى الخليل ومنعت الدخول اليها ، كما سيرت الدوريات المدرعة والفلانت المارة في الشوارع والازقة الضيقة . وفي اليوم ذاته ارتفعت اصوات الخطباء في جميع مساجد وقرى الضفة بندية بتقسيم المسجد الابراهيمي وباحتلالها كما وزعت منشورات على نطاق واسع شملت الارض المحتلة بأسرها تدعو الى مقاومة الاحتلال الصهيوني .

والتي وصفت بانها نار احمرت في الشارع الاسلامي . في الضفة الغربية والقدس الشرقية نتيجة اقرار الإسرائيلي . . على الرغم من ذلك ، فان سلطات الاحتلال لم تتوقف عن مواصلة تنفيذ مخططاتها الرامية الى تهويد مدينة الخليل العربية .

مؤشرات قديمة للخطوة الأخيرة :

لم يكن وعد دايان هو المؤشر الوحيد الذي يفسح الفطة الإسرائيلية التي يبدأ تنفيذ مرحلتها الثالثة بقرار الحكومة الإسرائيلية الأخيرة ، منذ سنوات ، وصف دانسي روينشتاين - داغار ٨-١١-٧٢ - الخطوة الثانية من عملية الاستيلاء بأنها انتصار جديد حققه مسوطنو كريات اربع ، وقال : « ان معترف المستوطنون على الاحتلال بوصاية الوقتك الاسلامي . انهم يطالبون وسيواصلون مطالبهم بتكثيف اليهود من اقلية الشماير الدينية كافة في الحرم الابراهيمي . حاليا ، قاموا بخطوة الى الامام . مكان اوسع للصلاة ومزيد من الاثاث اليهودي الدائم . وهكذا شيئا فشيئا » .

لقد تمت الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال صميم المظاهر الدينية والتربية للوطن العربي ، وزاد من ذلك سلسلة الاستغزات المتتالية التي قام بها مسوطنو كريات اربع ، وكان اخرها التفتيش الذي وقع في ساحة الحرم الابراهيمي في اواخر نوز الماضي حين حاولت مجموعة من المتصنين اليهود من المستوطنين الصيرورة دون دخول مجموعة من العرب الى الحرم . بينما كانوا يشتركون في شمع جنازة ، مما اضطر كهل عربي الى الاندفاع على ضرب نائب الحاكم العسكري للديانة ، فصدت اشتباك واسع قامت على اثره سلطات الاحتلال باعتقال ٢٨ مواطن عربي .

اختفت السلطات الإسرائيلية من هذا الحادث اربعة ايام مخططاتها ، في الوقت الذي اشتدت فيه حملات البين بالمطالبة الإسرائيلية وباحتلال الصهيوني والمصونية الابراهيانية الاميركية ، وظالمت بتصعد الاقتراح الذي قدم به وزير الدفاع شمعون بيرس والذي يقضي باقرار ثلاثة مداخلات

الحرم الابراهيمي



الترتيبات الجديدة التي صاغت عليها الحكومة الإسرائيلية ، والتي تم بموجبها الاستيلاء على جزء اخر جديد من الحرم الابراهيمي ، جاءت في سياق خطة اسرائيلية شاملة تهدف الى تكريس الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية .

لم تكن هذه الخطوة مخطومة الجذور عن سلطة الخطوات التي مارسها سلطات الاحتلال منذ الأيام الأولى لاستيلائها على الأراضي الفلسطينية في حرب حزيران . ففي الاسابيع الأولى للاحتلال ، اقيمت هذه السلطات على سرقة تاج الطراز من كنيسة القيامة ، كما استولت على محتويات عسدر اخر من الأماكن الدينية ، وبعثت باليهود الاخر . ثم باشرت في اعيال الهدم والتفتيش هدمت حسي المغارة المحيطة بحائط المبكى وهدمت الجوامع الموجودة فيه الى امكان عبادة لليهود ، وبدأت في خرباتها تحت المسجد الأقصى مما هدد الاسس التي يقوم عليها المسجد . وكانت عملية اهرقوا المسجد الأقصى خطوة اخرى في الفطة الإسرائيلية . ولم تتركز الاطباع الصهيونية في الاستيلاء على الأماكن الدينية في القدس فحسب ، بل امتدت لتشمل الأماكن الدينية والتاريخية المنتشرة على امتداد الارض الفلسطينية المحتلة . ومنذ الشهور الأولى للاحتلال ، باشرت السلطات الإسرائيلية بوضع ترتيبات للاستيلاء على الحرم الابراهيمي في الخليل ، وشكلت لجنة لتفتيش هذه الاطباع . بعد ان قامت سلطات الاحتلال بدمج الدرجات المؤدية الى مدخل الحرم الابراهيمي في تشوين الثاني ١٩٦٨ ، اخذت تولي اهتمامها لتعزيز وتطوير مستعمرة « كريات اربع » الواقعة بالقرب من الخليل والتفتيش على الوحدة الدينية واليهودية الصهيونية وعلى اضطر كهل عربي الى الاندفاع على ضرب نائب الحاكم العسكري للديانة ، فصدت اشتباك واسع قامت على اثره سلطات الاحتلال باعتقال ٢٨ مواطن عربي .

اختفت السلطات الإسرائيلية من هذا الحادث اربعة ايام مخططاتها ، في الوقت الذي اشتدت فيه حملات البين بالمطالبة الإسرائيلية وباحتلال الصهيوني والمصونية الابراهيانية الاميركية ، وظالمت بتصعد الاقتراح الذي قدم به وزير الدفاع شمعون بيرس والذي يقضي باقرار ثلاثة مداخلات

التالية :

- ١ - الاستيلاء على قاعة يعقوب وتحويلها الى مكان للصلاة لليهود ، إضافة الى قاعة ابراهيم التي تم الاستيلاء عليها سابقا .
- ٢ - سقف الساحة الكائنة بين القاعتين وفتحها لاستخدامها للصلاة .
- ٣ - عدم السماح للزوار بدخول غرف الصلاة التابعة لليهود أثناء فترة الصلاة .
- ٤ - وضع حواجز بين أماكن الصلاة المختلفة .
- ٥ - في حال عدم كفاية الأماكن المخصصة لصلاة اليهود ، فانهم سيستعملون أماكن اخرى في الحرم .

وعلى الرغم من ردود الفعل العربية التي قامت اذذاك احتجاجا على الاجراء الإسرائيلية في العالم العربي ، وبين الرافدين العرب ،

وانتهى البيان الى القول « ستطالب كتلة ليكود بإجراء مناقشة سياسية شاملة في الكنيست ، بشأن الوضع الخطر الذي نشأ ، واستخلاص الاستنتاجات من فشل الحكومة » . وفي الجلسة الطارئة التي عقدها الكنيست الإسرائيلي بهذا الخصوص ، انتقدت المعارضة والائتلاف على اجراء تلك المناقشة وعلى طرح موضوع التسوية على الكنيست في حال التوصل اليها نهائيا (داغار ١٩-٨-٧٥) .

اما داخل حزب العمل والمراخ ، فقد تم الاتفاق ايضا على طرح التسوية وبثودها النصفي على مؤسسات المراخ لقرارها قبل طرحها في الكنيست (المصدر نفسه) . وتطور الآن نشاطات مجموعة داخل المساحة الإسرائيلية العزبية ، من قبل المعارضة والحكومة لضممان بايد الكنيست لراي كل منهما . ويرى الرافدين انه اذا تم التغلب على العقبات التشريعات معلقة ، بشكل مرضي ، فان احتلال حصول الحكومة على بايد الكنيست امر مفروغ منه . وتتركز المخاوف حول احتلال نجاح دايان في جر مجموعة « راسي » الى معارضة التسوية المقترحة ، الامر الذي سيلجس معارضي التسوية داخل «المدال » ايضا .

شرك التجميع المساعي في التفتيش الحكومي . ففي ظل هذه الحالة ، ستعرض الحكومة الى خطر حجب الثقة عنها واستقالته . لكن هذا الاحتلال يبدو بعيدا الى حد كبير طالما ان الخاطم الثلاثي (رابين ، بيرس ، ألون) يقضي مناسكا ولم تنشأ داخله خلافات في الراي ، تتج معارضي التسوية داخل حزب العمل ، وللايات اعضاء « راسي » في المضي قدما في مفاوضاتهم ، الى حد التصويت ضد الحكومة في الكنيست .

وشرك في التطبيق على ما كلف من بنود الاتفاق ، الى جانب التفتيش السياسي ، بعض الممثلين السياسيين ايضا . وفي هذا الاطار كتب اريئيل ليناي (المخرج السياسي لبيوتوتاهرونوت) في تقرير الاتفاق والمصلحة الإسرائيلية والعربية في الالتزام به : « اولا ، ولعل كل شيء ، هذا اتفاق يستجيب عنه مصلحة فعلية لمر ، للمحافظة على اليهود في خطوط وقف القتال مع اسرائيل . ومن بعد توقيع الاتفاق ، سيقضي في ايديها جزء كبير من سيناء ومنطلق اخرى .

« ان اعادة حقول النفط في ابو رديس الى مصر - ميسا كانت مؤلة لاسرائيل - تطوي على مئة واحدة لنا : تترك مصران كل حقول مهم لوقف القتال ، وكل تجديد لاملال العداء ، حتى وان كان على نطاق محدود ، سيرفعان انتاج البترول في ابو رديس وتصديره للخارج » .

وتابع ليناي : « من شأن هذا الاتفاق ، ان يدفع مصر - ليرة الاولى - الى ان توفد الى حد ما ، حالة الحرب الدبلوماسية والاقتصادية ضد اسرائيل . وثمة معلومات سرية عما حدث فعلا في مؤتمر القمة لثقة الوحدة الإفريقية في كيبلا ، حيث رفض هناك اقتراح بالمطالبة بتقليص وحول التخلي من المرات وحول التخلي الى ابو رديس ، سارت الحكومة من نفس الى اخر ، ومن تشكل الى اخر ، الامر الذي يعرض كلفة وجنودها للخطر » .

البيان : « لم يبق لك شك ، انه خلال المحادثات قبلت الحكومة الاتحاد الذي رفضه خلال شهر الدار - مارس - في ظل الظروف قلنا ندمو الى رفض مفاوضات البكر كينجر للقيام بزيارته للمنطقة في المستقبل القريب » .



الآخر . وهذه النقطة هناك التزام بشلها لسنة واحدة ، حيث يتطلب لديها لآخر . ذلك موافقة خاصة من الكونغرس الأمريكي . وكما نشر المصادر الإسرائيلية ، فان حجم المساعدات الأمريكية سيكون من جهة الواقع التي سيتقل عليها اثناء جولة كينجر القارة رغم انها اقرب من حيث الجدا ، لشد المفاوضات مع اللجنة الاقتصادية والعسكرية الإسرائيلية .

واضافة الى الامور المتعلقة بالعلاقات الثنائية ، فان اسرائيل تصر على وجوبها في « الخيرة والغنين » الأمريكيين في تسلا المرافية ، كحدود الشبكات لتفتيش الاثقال ويعضه يعبر من المساحة الأمريكية لم تنسب حرب في المستقبل بشكل فعال ، وبال تحويل طام المفاوضات للاستمرار فيها ، ولم رفضا احيانا للمقترحات المصرية القوية جيلة وتفضيل . ويمكن ملاحظة ذلك ايضا من حقيقة سفر بعثة عسكرية واقتصادية الى الولايات المتحدة ، لاجراء مباحثات ثنائية لتعزير هذه العلاقات ورطب ما يتم التوصل اليه خلالها ، بالاتفاق المرجح المزمع عقده ، وتكون تلك المباحثات تحت اطار احتياجات اسرائيل الاقتصادية والعسكرية ، الى طرح بمسألة التفاهم الأمريكي - الإسرائيلي لرحلة ما بعد الانشقاق .

التعكسات الداخلية

كانت أولى ردود الفعل الداخلية ، من جانب المعارضة اليسارية « الليكود » التي بادرت بشن هجوم سياسي على الحكومة ، مطالبة باستقالته واجراء انتخابات جديدة على الأقل طرحت موضوع التسوية كخيار لاستفتاء عام . فقد جاء في بيان مسدود من اجتماع ادارة الليكود اتهام الحكومة بتحويل « ابن الية » للخطر . وجاء في البيان : « في المفاوضات حول الانسحاب من سيناء ، وحول التخلي من المرات وحول التخلي الى ابو رديس ، سارت الحكومة من نفس الى اخر ، ومن تشكل الى اخر ، الامر الذي يعرض كلفة وجنودها للخطر » .

البيان : « لم يبق لك شك ، انه خلال المحادثات قبلت الحكومة الاتحاد الذي رفضه خلال شهر الدار - مارس - في ظل الظروف قلنا ندمو الى رفض مفاوضات البكر كينجر للقيام بزيارته للمنطقة في المستقبل القريب » .

نانون ان الاتفاق يكون من ثلاثة اجزاء : جزء علني بين مصر واسرائيل ، واتفاق بين اسرائيل والولايات المتحدة والولايات المتحدة بين مصر واسرائيل بواسطة واشنطن ، اما نقاط الخلاف التي ما زالت عالقة ، فقد حدها احد الوزراء الإسرائيليين بالنقاط التالية :

- ★ يرفض المصريون ، حتى الآن ، الوجود الإسرائيلي في محطة الأتار في أم خشية ، ويوافقون على وجود اميركي مقلص فقط .
- ★ يرفض مصر ، حتى الآن ، المطلب الإسرائيلي بان يشغل الإسرائيليون ٢ محطات مراقبة في الممرين بوجود اميركيين .
- ★ لا تزال مصر تطالب بوضع قوة عسكرية في الداخل الغربية للممرين ، وهو ما ترفضه اسرائيل .
- ★ لا تزال مصر تطالب بخروج اسرائيل من الممرين بأكملها ، مع انها تبي مقداراً من المرونة بشأن حدود السجون في شمالي الممرين ، قرب مطار رمديم .
- ★ تطالب مصر بتحرير قواتها نحو ٥ كلم الى الشرق من المنطقة المأزلة الحالية ، وتعارض اسرائيل ذلك ، وقد وافقت على السماح بالتقدم بمسافة ١٠ كلم داخل المنطقة المأزلة فقط .

★ تطالب مصر بتوسيع الممر الى ابو رديس وان تكون السيطرة في هذا الممر مصرية ، وليس للأمم المتحدة ، ويكون وجود قوة الامم المتحدة هناك رمزيا ..

العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية

كان موضوع العلاقات الإسرائيلية - الأمريكية ، من النقاط الرئيسية التي كان يدور حولها الجدل داخل التجميع الحكوم وعلى الصعيد الراي العام ، لدى مناقشة احتمال االثاد تقديمه تقريرا لامضاء كتلة المراخ في الكنيست في الاسبوع الماضي ، حيث قال : لقد تم عمل كبير فيما يتعلق بموضوع علاقات اسرائيل - اميركا . وهناك امور حققناها لم تكن قالية في اي وقت ، في نطاق العلاقات بين الدولتين - وهذه الامور كلها لصالح اسرائيل .

نقاط الاتفاق والخلاف

أشار يستحاق نالسون ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الى ان هناك نقاشا متبادلا تم بمصداح الاتفاق ، ونقاشا لا يزال الخلاف قائما بشأنها . ومن جملة نقاط الاتفاق ما يلي :

- ★ تصریح بان مصر تمتد بالاطلاق من استخدام القوة او التهديد باستخدامها .
- ★ ان الاتفاق سيقى قائما الى حين استبداله باتفاق اخر .
- ★ يلزم الطرفان بتحديد انتداب قوات الطوارئ الدولية سلويا ، مدة ثلاثة اشهر على الأقل .
- ★ ترافق تنفيذ الاتفاق الجديد لجنة مشتركة من الدولتين .
- ★ سيسمح للمصالح الإسرائيلية بالمرور في قناة السويس .
- ★ تتمتع الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بأسلحة مخطورة ونظ كتمويش من الانسحاب من ايار ابو رديس .
- ★ تستمر المساعي الدبلوماسية للتوصل الى تسوية سلمية نهائية ، في نطاق مؤتمر جنيف .
- ★ نانون ان هناك ١٢ بلدا في الاتفاق لا يستطيعون الكشف عنها وان هناك بمسعى الناطق التي لا تزال موضع خلاف . واوضح

المصادر الإسرائيلية :

الاتفاقية ببّدون وجود أميركي في الممرات

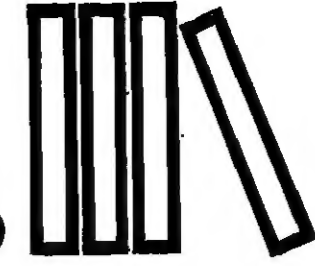
تشير معظم المصادر الأجنبية والإسرائيلية الى ان المحادثات الإسرائيلية - المصرية التي تجري برعاية الولايات المتحدة ، قد توصلت عمليا الى تفضيل معظم القضايا التي هي طرق التوصل الى حل منفرد على جبهة سيناء ولذا المصادر الإسرائيلية الرسمية على ان الواقف المصرية - الأمريكية قد اقررت مؤخرا بشكل مشجع من المواقف الإسرائيلية بالنسبة للقضية الإسرائيلية للافتاق ، وبالنسبة لغزواء ومضمونه السياسي .

ومع ذلك ، فان التفاوض الإسرائيلي ، ما زال يؤكد على بقاء بعض القضايا المحتلة التي تتطلب مزيدا من المفاوضات والتفاهم حولها . او بمعنى اقل ، هناك بعض القضايا التي لا زالت تتطلب تقديس فترات مصرية . ومن هنا - وهب المصطلحات الدبلوماسية - لان هدف جولة كينجر القادمة ، هو تفضيل هذه المقبات .

حقيقة التفاوض الإسرائيلي

ان التجمع لجري أحداث الأخيرة ، يرى ان النشاط الإسرائيلي كان يركز الى جانب عملية المساومة على بنود الاتفاق المقنود ، على ايجاد ضاهم اميركي - اسرائيلي مسبق ليس فقط بالنسبة لهند الانسحاب والامم المختلفة المطروحة ، بل ايضا بالنسبة لاسس العلاقات الأمريكية - الإسرائيلية الراهنة والمستقبلية ، سواء بالنسبة للافتاق بعد ذاته او بالنسبة لاجل السياسة الأمريكية في المنطقة ، وتلك هذه السياسة ، على العلاقات الثنائية بين اسرائيل واميركا .

هناك عدة قران تؤكد على ان هذا التفتيش قد بلغ درجة قصوى ، حيث كشفت المصادر الإسرائيلية عن حقيقة قيام اسرائيل بوضع خريطة لعدد الانسحاب الإسرائيلي المقترح في تصرف الأمريكيين بمساومة المصريين عليها . وهذه الحلقة ان بدلت على شيء ، فاقبالا على ان الولايات المتحدة في « مساهمة » الجديدة تمتد دور الوسيط وانتقلت الى دور الطرف المتنازعة



أبسط ما يمكن أن يقال حول البيان الصادر عن اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني أنه أدنى بكثير من مستوى خطورة الحدث الذي تناوله . فقد اكتفى البيان بالإشارة العامة إلى إخطار الحل الأميري على الوضع العربي ، وأظهر « الغلق والانزعاج » من نجاح هذا الحل ، وخاصة بالنسبة « لما يقال » عن اتفاق سياسي على جبهة سيناء .

ومن المفهوم أن مثل هذا البيان لم يصدر لولا الضغط الشديد الذي مارسه الاتجاهات التقدمية داخل المجلس ، في مقابل اتجاهات أخرى كانت ترى أنه من العبث بمعارضة الخطوة الجزئية في سيناء « لأن هذه المعارضة لن تعطل إنجاز هذه الخطوة عملياً » !! ولهذا جاء البيان في صياغته بمثابة « تسوية » بين الاتجاهين ، وإن كان يحمل في مضمونه ومدلوله إنجازاً نسبياً .

متقدماً للقوى التي استطاعت فرض مدور موقف عن منظمة التحرير بشأن هذا التطور الخطير في أوضاع المنطقة . وإذا كان اتفاقاً نسبياً من هذا النوع يمكن أن يشكل خطوة إلى الأمام بالنسبة لترتيب منظمة التحرير ومجلسها المركزي وسياسة بعض القوى والاتجاهات المتعددة داخلها .. إلا أنه وبالغزارة مع تسارع الاندفاع نحو اتجاه خطوة سيناء بكل الشروط السياسية التي تصاحبها وكل النتائج التي تترتب على هذه الخطوة .. فإن « الغلق والانزعاج » وتأكيد « المعارضة » بشكل عام للحل الأميري .. لا يعني سوى أن بعض القوى داخل منظمة التحرير تعمل على تعطيل كل جهد لمقاومة هذا الحل عملياً ، ولتمتمة طلائع شعبة واسعة فلسطينية وعربية منه . إذ أن هذه القوى لا تزال تعلق كثيراً من الآمال - الأوهام - في الحفاظ على صلة ما بالنظام المصري .. في وقت يقطع فيه هذا النظام كل ارتباط له بالقضية الوطنية والقومية دون مواربة أو تردد .

ومثل هذا الموقف المتردد - في أحسن الأحوال - الذي تمارسه هذه القوى .. يحمل نذير انحراف وطني خطير ، وخاصة في الوقت الذي لم يعد فيه خافياً أن نتائج الخطوة الجزئية في سيناء سوف تنعكس مباشرة على الثورة الفلسطينية بشكل يفوق في تأثيره انمساكها على أية قوة عربية أخرى .. من حيث كون هذه الخطوة سوف تشجع العدو على الاستمرار بالهجوم الفلسطينية التي تواصل القتال ، وسوف تفتح أعين الرجعية المحلية في لبنان وسواء على فرصة جديدة للتحرك التامري من جديد ضد الثورة . ويكفي أنه في الوقت الذي كان فيه المناطق للرسمي المصري يعلن بصفاته « بالغة » أن مصر لن تلجأ إلى استعمال القوة ما دامت إسرائيل لا تقوم بالمعدون » .. كانت الطائرات الإسرائيلية تعصف بمواقع الثورة في لبنان لكسب تدلل على التكتيك الذي سوف تستخدمه - بشكل أعلى من السابق - ضد الثورة في أعقاب تحقيق اتفاقها مع مصر .

وإذا كانت الحجة السائدة لدى القوى المترددة هي أن أي موقف مضاد لخطوة سيناء يشروطها ونائجها ، سوف لن يعطل تحقيق هذه الخطوة وإن يمنع تسادي السادات في سياسته .. فإن ذلك يدل على استعداد خطير لدى هذه القوى للمسير في نهج استسلامي يائس تماماً . لهذا الاتجاه الاستسلامي القصر النفس ، يحمل تلميحاً من حسابه كل ذلك الزخم والتأييد الشعبي الكاسح الذي يحظى به الثورة الفلسطينية في صفوف الجماهير الفلسطينية والعربية ، وقذرة الثورة على اجتذاب قوى وتنظيمات عربية وطنية وتقدمية التي موقف واحد ومضاد لخطوة السادات .. وإذا كان تحريك مثل هذه الطوائف في الظروف الراهن لا يمكن من إنتاج خطوة السادات ، فإنه يستلزم بالتأكيد أن يساعد على تراكم قوى ومكائبات في المراحل

حول الموقف الفلسطيني ضد اتفاقية السادات

بقلم : خليل فارس

اللاحقة من أجل تطويق سياسة السادات ونتائج وأثار خطوته الاستسلامية .. علاوة على أن ذلك سوف يكون خطوة بارزة على طريق أحداث الفرز بين القوى الوطنية والتقدمية الجزئية داخل حركة التحرر العربية وبين الأنظمة والقوى التي ربطت مصيرها بالحل الأميري وتحولت إلى أدوات مخلفة لتفنيده واتجاهه .

ومهما بلغت براعة السادات وتطلعه لميس وتزيين الجوانب الأكثر خطورة وتراجعا في الاتفاقية .. فإنه لن يستطيع على الإطلاق أن يمنع حدوث اتجاهات عاصفة في وجه سياسته وتراجعاته في مسموم المنطقة .. لكن المطلوب هو أن تستثير الثورة الفلسطينية كل رصيدها الشعبي في سبيل التعجيل بهذا « الانعراج » وتوسيع أطرافه وتمييزه بالتكاتف مع القوى الوطنية الجزئية العربية .. لأن مثل هذه المبادرة هي التي تساعد على الحد من آثار الاتفاقية الخطيرة ، ولعل كل إمكانية لكي لا يبتدأ الحل الأميري بفتنات مشابهة التي جبهات أخرى .. كل هذا قبل أن يفوت الأوان .. أي أن الثورة الفلسطينية تتحمل مينا كبيرا في العملية الطويلة من أجل زرع الفتنة في نسبة القوى التي أحدثها السادات ونظامه لصالح العدو الأميريكي - الإسرائيلي ، وحتى تتوفر شروط النهوض الجديد لقوى التحرر الوطني الجزئية .. إضافة إلى أن الثورة التي تتنامى ومعهما كل شعبها من آثار هذه الاتفاقية على نضالها المسلح والجاهري ،

ومن النتائج التي تترتب عليها باطللة إيد الاحتلال لأرضها الوطنية ، ووضع عوائق جديدة أمام حل قضيتها الوطنية ، وإزدياد التكتل الأميريكي - الصهيوني - الرجعي عليها .. أن الثورة لا تملك خياراً آخر - عدا الاستسلام - سوى أن تفتح القلوب بكل ما تخزنه من إمكانيات ضد اتفاقية السادات ، دفاعاً عن وجودها الوطني وحقوق شعبها . إن « النضال » التي تدعو إلى مواجهة الانتفاضة بالصمت المطبق ، أو بتسجيل تولد « الغلق والانزعاج » .. لا تهدف سوى إلى ترويض الثورة على التعايش مع الحل الأميري بكل حلقته ومصوره . وإذا كانت إسرائيل تريدندع نحو اقتناص هذه الفرصة التي وبرها السادات ، بالأسراع لعقد اتفاق سيناء والتعهد لخطوات أخرى سياسية من أجل جذب أطراف جديدة إلى مواقع حليها وسياستها .. وخطوات قديمة بالتمسك مع إسرائيل والرجعية المحلية من أجل شل ردود الفعل والمقاومة التي تبديها القوى الثورية العربية .. إذا كانت هذه هي السيلة الأميركية كما تتجلى في اتفاقية السادات وما سيتلوها من نتائج ، فإن الوقت لن يطول في تجد الثورة نفسها في مواجهة معارك طاحنة سياسية وعسكرية وجماهيرية ضد المناورات الأميركية الجديدة على جبهات أخرى عدا الجبهة المصرية .. وعلى جبهة الدفاع عن وجودها وحقوق شعبها في لبنان والأردن والمناطق الفلسطينية المحتلة ... وعندما يصبح الصمت على اتفاقية السادات تقليداً سائداً ، والبحث عن إمكانيات للتعايش مع هذه الخطوة الاستسلامية دون قطع أحرار الخيوط التي تتمسك بالسادات هو السيلة الرائجة ، فإن التردد الراهن سوف يستحيل إلى استسلام سياسي وعملي كامل عندما يطرح الحل الأميري قضية تقرير مصير الأرض الفلسطينية وشعبها على سبيل البحث عبر العرش الأردني !

أن مقاومة اتفاقية السادات هو واجب وطني فلسطيني .. للدفاع عن المجزئات والحقوق الوطنية ولتطويق آثار ونتائج هذا التراجيع الاستسلامي على الثورة ومواقفها ولردع أية قوى عربية داخل المنطقة من الاقتداء بالسياسة الساداتية ، ولتعطيل كل محاولة أميركية ويمينية تريد بث الأور الهائسي على حساب الثورة وتشلها للشعب . وفي هذه الحركة تلتهب الثورة مع سائر القوى والمنظمات الثورية العربية في معركة سياسية - الاجتماعية ضد التعطيل الوطني والقومي بارزها المحتلة ، وإرتداء ثلثات واسعة من البورجوازية العربية الحاكمة في شبكة النفوذ السياسي والاقتصادي الأميريكي ، ولجوء البورجوازية إلى القمع المكشوف والفرس في سبيل تحطيم كل مقاومة لبرئليتها وإفلاسها الوطني .

أن التردد السياسي ليس سوى التعبير المباشر عن مجازاة لثبات من البورجوازية الفلسطينية لسياسة البورجوازيات العربية الحاكمة ورضوخها - جزئياً حتى الآن - لضغوطها ، بحكم شبكة العلاقات السلبية والاجتماعية التي تربطها ، وهو تردد مدبر في الذي المباشر والإيد لغلبة الشرور ومصالح الشعب ، والأمر الذي يجعل من واجب سائر الاتجاهات التقدمية والثورية الفلسطينية أن تشلله بوهو أمر ممكن تماماً في ظل تركيز الحركة الوطنية الفلسطينية ومستوى وهي شعبها واتساع فاعلتها المنظمة والمسلحة التي تختزن خبرة طويلة وعالية في مواجهة ومقاومة التأثير الرجعي العربي والبيني .

الوضع اللبناني الراهن والمهام المرحلية للحركة الشعبية

خلال النصف الأول من آب الجاري ، عقدت اللجنة المركزية لمنظمة العمل الشيوعي في لبنان دورتها العادية للتداول في الوضع

السياسي . وقد ناقشت وأقرت تقريراً للمكتب السياسي عن خصائص الوضع اللبناني الراهن في إطار الوضع العربي العام ، ونتائج دروس

المجاهات الأخيرة ، وما ترتبه عن مهام على منظمتنا وسائر القوى الوطنية والتقدمية . وغوضت اللجنة المركزية مكتبها السياسي

إصدار التقرير السياسي المذكور في ضوء حصيلة مداولاتها . وفيما يلي نصه .

الوضع العربي في مواجهة الحلول الجزئية والمنفردة

تطرح بعضا النضال الإسرائيلي وبالتقارب موعد الانتفاضات الأميركية من أجل ابتزاز المزيد من التنازلات . إن استمرار النظام المصري في هذه السياسة يفرغ عرض الحائط بالعد الذي من النضالين الوطني العربي (المجدد بتقارير مؤتمر الرباط) ، ويؤيد في عزلة مصر من باقي جبهات المواجهة ، ويعمق في محو الآثار الإيجابية لحزب تشرين ١٩٧٢ ، في سبيل اتفاق جديد في سيناء يتم في ظل أكثر الشروط الإسرائيلية - الأميركية الملائمة واشدها تنكراً للحقوق الوطنية العربية والفلسطينية . إن لن مثل هذا الاتفاق هو تركيز الاحتلال الإسرائيلي على أجزاء من الأراضي المصرية - واستغلال القوات الأميركية على العدو سيناء ، والتمهيد لتخفيف المقاطعة الاقتصادية على العدو الصهيوني ، نهجاً لمعد الصلح معه والاعتراف به ، وبترك الجبهات العربية الأخرى لتواجه منفردة احتمال الصرب الإسرائيلية الجديدة في ظروف هي الأكثر سلبية بالنسبة للعرب عموماً ، أن لجهة الاستعداد القتالي ، أو وضع القوات ووحدة الصف والتفطيل المشترك .

وقد كان محور كل هذه المسيرة ، ولا يزال ، يرتكز إلى شتى محاولات تطويق المقاومة الفلسطينية ، وتطويق انخراطها فيها ، بالتزويق حيناً وبإثبات ارتداد - فلسطيني يفرغ النظام الهائسي حق لنضال الفلسطينيين ، وبالتزويق حيناً بين خلال النهوض « بضرورة اللحاق بظفار الثورة قبل فوات الأوان » ، وبممارسة شتى الضغوط على قيادة المقاومة ،

فلينحول لبنان إلى « الحلقة الأقوى » في النضال ضد المشاريع الاستسلامية

لا تزال النسبة الإبرز للموضع العربي الراهن ، وتطورات النضال ضد الاحتلال الصهيوني ، هي استمرار حيرة الحلول الجزئية والمنفردة بقيادة نظام المردة البورجوازية في مصر وهيفته الرئيسي ، الرجعية الصهيونية . ولا تزال هذه المسيرة المنحرفة الأولى للتطويق بقضية العرب الوطنية الكبرى ، وبحقوق الشعب الفلسطيني بنوع خاص ، ملقاة شتت ولا تزال تشكل القضية والمبرر للحميد من التنازلات والتراجعات التي تصاعدت الأميركية على أعصاة تزيين أولها في المنطقة ، واكتساب مواقع جديدة لها ، على حساب المكاسب الوطنية والاجتماعية والسياسية التي حققتها جماهيرنا العربية بالتشال الشك والتفصينات الصعبة .

وبما تشل مهمة مستعرج في الربيع الفاتك ، والأميرالية الأميركية ضللت نهالت النظام المصري وراء الطول الجزئية ، التناكف في وجه الأزمة الوطنية والاجتماعية الداخلية

بما في ذلك التأثير المسلح المكشوف الرامي إلى تحجيم قوى المقاومة الفلسطينية نهجاً لضربها في ساحة وجودها ونهكها الرئيسية - الساحة اللبنانية . إن استمرار مسيرة الطول الجزئية والمنفردة - خاصة في وضع يفاقر فيه بين حركة التحرر العربية مواقفه الوطنية السابقة للانخراط - بسرعة ، في دورة التبعية للإمبريالية - يجعل من دعم صمود المقاومة الفلسطينية الوجهة الرئيسية للمعركة الوطنية العربية الكبرى ضد الإمبريالية الأميركية والصهيونية ومشاريعها الاستسلامية ، ويجعل أيضاً من الساحة اللبنانية ساحة رئيسية من الساحات التي تدور عليها هذه المعركة .

بل أكثر من ذلك . فإن صمود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان - ونحو وتضامد نضالات الحركة الوطنية والشعبية اللبنانية - وظروف لبنان المميزة ، كلها عوامل تجعل من هذه الساحة اللبنانية ساحة التصدي الرئيسية لمخطط فرض التسويات الاستسلامية على الوطن العربي . (دون أن يعني ذلك ، بحال من الأحوال ، التقليل من أهمية قوى وعوامل الصمود والنضال الأخرى في أي جزء آخر من الوطن العربي) .

إن المساهمة الفعلية للحركة الوطنية اللبنانية في النضال ضد الطمس الاستسلامية هي المساهمة المقدمة على الساحة اللبنانية نفسها . وهذه الحركة الوطنية التي تجتهد في دن أجزاء من المخططات الإمبريالية - الصهيونية - الرجعية على أرض لبنان ، جنباً إلى جنب مع الحركة الوطنية الفلسطينية ، من ٢٢ نيسان ١٩٦٦ إلى ١٢ نيسان ١٩٧٥ ، مروراً بالمشترات من المعارك المجيدة والنضحيات المشتركة ، وأعية الآن أكثر من أي وقت مضى لأدى أهمية المسؤولية القوية الواقعة عليها .

لذا فإن الحركة الوطنية اللبنانية، ومن ضمنها منظمتنا، إذ تناضل انطلاقاً من إدراكها القاطع لضخامة هذه المسؤولية، تهيب بكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية والمالية، وبجميع الصامدين في وجه سياسة الأذلال والتركيع الصهيونية الإمبريالية الرجعية، على اختلاف مطلقاتهم ومواقفهم - أن يساهموا، بمختلف الأشكال، من أجل تحويل النضال الفلسطيني - اللبناني المشترك إلى « الحلقة الأتوى » في مسلسل الصمود، من أجل دحر المشاريع الاستعمارية، وتحرير الأراضي المحتلة عام ٦٧ وانتزاع قاعدة وطنية لمواصلة نضال الشعب الفلسطيني في سبيل تقرير مصيره الوطني على كامل أرضه.

الوضع اللبناني الراهن والمهام المحلية للحركة الشعبية

على امتداد ثلثين يوماً، حازت الحركة الوطنية اللبنانية، وملاحمة مع المقاومة الفلسطينية، ثلاث مجاهبات رئيسية في وجه المشروع العائلي الانتحاري لحزب الكتائب،

والحماسيين معه في أجهزة السلطة الممنوعة والصكورية. وقد نجحت الحركة الوطنية في أحياء الجولات المتتالية من هذا المشروع ومنعه من تحقيق أي من أغراضه. فصدت محاولة تقيد وتحجيم المقاومة الفلسطينية. وفضت نسي المه مشروع إقامة حكم عسكري، يكرس النهج الدكتاتوري القمعي أسلوباً في التعامل مع قضايا البلد الوطنية والاجتماعية، ورفضت تنفيذ شعار عزل حزب الكتائب رسمياً بعد أن نجحت في فرض العزلة السياسية عليه شعبياً.

والآن، وعلى الرغم من الفشل الجسيم في الرواج والممتلكات، وما حملته المجاهبات الأخيرة من خطر نفسي على وحدة الشعب اللبناني، فإن عوامل تجدد الانفجار لا تزال كاثمة... ومع أن الهدوء النسبي عاد للبلاد، وأخذت أوساط عديدة تصحو على الكارثة وتراجع لغة العقل والحوار، فإن أطرًا أخرى - وفي مقدمتها حزب الكتائب نفسه - لم تتخلى بعد الدروس الفورية من كل هذا القريب ومن الطريق المسدود الذي انتهى إليه. فمضى القريب والتسلح والتسليم الطلعي مستمرة. كما هي مستمرة الشراكة الوثيقة بين الكتائب من جهة والمراكز الرئيسية في السلطة وأجهزة الدولة من جهة ثانية.

وكل ذلك في الوقت الذي يعم فيه حكومة اللون الانزالي الرجعي في تجاهل الخطاب الوطنية أو تبنيها، ونسي الإحجام عن التصدي لتواطؤ الأجهزة الرسمية مع أصحاب المشروع الفاشي، معجدة أسلوب الإن الوحد الجانب - المرجع ضد الحركة الوطنية دون سواها - ومستمرة في سياسة تعميل أوسع الجماهير الشعبية الأعيان الجسمية الفاتحة من أزمات النظام ومن المعلومات الفاتحة.

وإذا كانت تلك هي المظاهر المباشرة لاستمرار موارل الانفجار، فلا بد من التشديد على أن تلك العوامل تضرب جهورها في أعماق الأزمة العامة للنظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي اللبناني في ضلته بالوضع العربي، ولا نستطيع مع معضلات الوضع الداخلي على جميع الأصعدة،

فلقد كان السبب الرئيسي وراء المجاهبات المسلحة الأخيرة هو انتقال المستبدين من هذا النظام إلى الدفاع عنه بواسطة العنف المسلح، في محاولة يائسة للتسك بكل ما هو متخلف وعن ومتهرب في الحياة اللبنانية وقطع الطريق أمام التغيير الذي فرضه ويفرضه تازم تناقضات

هذا النظام وأعلان أكثرية بتكاره من اللبنانيين رفضها الاستمرار في تحمل نتائج.

ويبقى الدرس الرئيسي من كل ما جرى هو استحالة استمرار التوازن القلالي الحالي والحاج الاختيار بين نهج المحافظة على كل الانتصارات التي يجسدها هذا النظام - بكل ما يربته ذلك من مخاطر تجدد الانفجار - وبين نهج الاستجابة لضرورات التغيير. ولكن، أي تغيير؟

نظرا لحزبات الطرف الراهن، ضمن موازين القوى الوطنية والطبقية المتحركة فيه، ومع الأذى بين الاعتبار فداحة اللين الذي باتت تنفخ غايية الجماهير اللبنانية لقاء استمرار الأوضاع الحالية، فإن التغيير المطلوب، ولكن، يجب أن يكون هو الذي يعبر عن مستوى النمو الذي يلمسه

القضية الوطنية اللبنانية في مستواها الجدي

أولا - أكلاف النهج الانزالي

أزاء كثافة المخففات في الوضع العربي منذ حزيران ١٩٦٧ حتى الآن، وما ترتب عليها من نتائج فرفش على لبنان (لبنان الأرض ولبنان الشعب) حالة من الإفراط الفعلي في الصراع القومي الشامل مع إسرائيل وظهور الامبريالي، فقامت تناقضات النهج الانزالي الرسمي التي يشكل ركيزة أساسية من ركائز النظام اللبناني. ولم يحر الأحداث الأخيرة التي تباينت على امتداد هذا الم (١٩٧٥) إلا تعميرا عن بلوغ تلك التناقضات ذروة جسيمة في تاريخها.

وعلى امتداد السنوات الأخيرة، دفعت جماهير الشعب اللبناني، اندح الذين لقاء الاستمرار في هذا النهج، للاسترسال في سياسة التخاذل تجاه العدو الصهيوني، أدى ويؤدي عمليا إلى إفرا لبنان، أرضا وشعبا، تحت الهيمنة القللية لقوات العدوان الصهيوني، بكل ما يجره ذلك من تفريط بالسيادة الوطنية وهدر للكرامة، وإفرا فعلي لأراضي لبنانية، واعتداءات يومية تجعل لاهل الضنوب بنوع خاص الموت والتشريد ودار الحياة الاقتصادية. وقد كان الوجه الآخر لهذا الإحجام الرسمي عن اتخاذ القرار بالإفرا في الصراع مع العدو الصهيوني، ابتداء الحرب أرضا وسكانا في قبضة البؤس والتخلف والاهل والاستغلال، وتعميق الأرهاب الذي تنفسي على فرضه أجهزة السلطة مع ازلام الأنظار السياسي المتداعي.

وفي ظل هذه السياسة نفسها، تفرج الاقتتال الداخلي أكثر من مناسبة، نتيجة محاولات قبيد نشاء القلوب الفلسطينية - قوة الجبهة الأساسية للعدو الإسرائيلي - وتحجيمها والتهديد لفرها. وقد خسر الشعبان اللبناني والفلسطيني من جراء هذه الجولات عددا من الفخايل يزيد أضعافا مضاعفة عما خسره على يد الصليبي الصهيونية. وتكد الاقتصاد اللبناني من الفشل ما يقاس لتحويل أكبر خلفة لتعزيز الدفاع وتطوير التسلح والقوة القاتلة.

ويعيش لبنان اليوم في أوج تازم انتابا العربي، بعد أن اختلت المعادلة التاريخية التي فرضتها الجورجوازية اللبنانية قانونا يحكم على بالوضع العربي، وهي المعادلة القائلة على انهيب المجاني لاقتصاديات الإفرا العربي الشقيقة، مقابل انفلاق سياسي وقلاي في كامل، يقوم على إدارة الظفر لفضا الوطن العربي الرئيسية بأوجهها المختلفة. وقد حلت الأحداث الدابة الأخيرة التعبير الأشد منطلة عن مخاطر هذا النهج في أعمال القتل والنكث والتكثيل والأرهاب التي مارستها المصالحات اللبنانية بحق العمال والرعيا السوريين والمصريين وسواهم.

ويسبب هذا التدهور المستمر في علاقة لبنان بقتل العرب بتيك الاقتصاد اللبناني اندح الفشل الذي يفضيهم لجهل أوجه الحياة اللبنانية.

وأخرا، ليس أخرا، فقد كشفت الأحداث الأخيرة أن هذا النهج الانزالي لا ينطوي على مجرد التفريط بسيادة لبنان وكرامته الوطنية بل أنه - في مؤاده العملي وترجمته الفعلية - يجعل إعادة نظر في كيان لبنان نفسه ووحدة شعبه، عبر مشاريع بناء دولة طائفية على بعض لبنان، تشكل جزيرة معزولة ومعادية وسط المحيط العربي. وكل ذلك في وقت تتزعزع فيه أركان أعنى الدوليات والكيانات المنعزلة - الطائفية في العالم أجمع، وفي مقدمتها دولة إسرائيل نفسها.

« أن الانزالية اللبنانية » باتت الآن الخطر الداخلي الرئيسي على كيان لبنان. تلك هي أبرز أكلاف الإصرار على النهج الانزالي، نهج عزل لبنان عن محيطه العربي، ورفض قرار الإفراط حركة الدفاع عن سيادة لبنان وكرامته الوطنية. وعلى امتداد السنوات الأخيرة، أضيف إلى لبن الانزالية الباطل الماسي وانهار جميع التسلسل المعقدة تهرسا من اتخاذ قرار الجاهية الوطنية: من أوهاج « الضمات الدولية » إلى دبلوماسية « قوة لبنان في ضمه » ومشاريع استدعاء البوليس الدولي، مرور بجزية كافة مشاريع التقييد للوجود القلاني الفلسطيني وصولا إلى جولات الضميمة المتعددة.

ثانيا - برنامج المواجهة الوطنية

في وجه هذا النهج الانزالي المنس والباطل والذين، فتصعب الآن معارضة شعبية عارمة التفت حول شعار التصدي للعدوان الإسرائيلي والدفاع عن لبنان. وقد تسمت وصفت المواقف الوطنية للجماهير اللبنانية في خضم أحداث مضيرة: مرارة الهزيمة في حزيران ١٩٦٧، الام والتضحيات الناجية من الاعتداءات اليومية المتكررة على قري الجنوب الحدودية وعلى المخيمات، الانتصارات القتالية لفرافة « الضمات الدولية » من غرب مطار بيروت عام ١٩٦٩ إلى غارة الماشر من نيسان ١٩٧٣ واستشهاد القادة الفلسطينيين الثلاثة، شاهد المعارك الجسيمة لحرب تشرين ١٩٧٣ وامتداداتها في حرب الجولان، تصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية، واكتشاف عقم محاولات اقتلها في لبنان، والمهامة الجماهيرية اللبنانية الفاتية في التصدي لتجوير التصديقات.

عبر هذه الأحداث، والعديد العديد غيرها، صار موقف الدعوة لمحاربة إسرائيل موقف الأكثرية الشعبية في لبنان. وتعمد بالتضحيات وديم الشهداء، على الحدود، وفي المخيمات وفي أحياء المدن المتفككة دفاعا عن المقاومة وأصرارا على الدفاع الوطني.

أ - نحو سياسة دفاع وطني جدي □ إن الحركة الوطنية اللبنانية، ومنها منظمتنا، التي تلت هذه التغيرات والتي تبسب هذا الموقف الأكثرية للشعب اللبناني، تضع على رأس مهامها الوطنية مهمة:

فرض الدفاع الوطني سياسة رسمية للبنان بوصفه القرار السياسي المستجيب لرغبة أكثرية اللبنانيين، والمعب عن تحمل هذا البلد لمسؤولياته تجاه الحركة الوطنية العربية ضد العدو الإسرائيلي، ويوصفه قرار الدفاع عن سيادة لبنان وكرامته الوطنية وحرمة ترابه.

وعلى ضوء هذا القرار وحده، يتكسب كل مشاريع التسلح والدفاع والدعم المالي والعسكري العربي شرعيتها الوطنية والقومية. فهذه المشاريع كانت ولا تزال تصطب بالمشكوك العربية حول وجهة استخدام المساعدات المالية والمسكرية ومدى استجابتها للخيارات الوطنية العربية. كما كانت ولا تزال تصطب بالمعارضة الشعبية لطغيان مهام القمع الداخلي على دور المؤسسة العسكرية اللبنانية.

● إن قرار اعتماد سياسة دفاع وطني جدي، يفترض أولا بأول تحديد وجهة استخدام الجيش اللبناني باتصفي قدر من الوضوح والحسم، يصفه قوة دفاع وطنية ضد العدو الخارجي، والإفرا نهائيا عن زججه في النزاعات الداخلية كتمسوة قمع ضد الجماهير الشعبية ونشاليتها المشروعة. وبنا، على هذا الحسم في دور القوات المسلحة اللبنانية، يمكن الشروع بآليات الجدي في كافة مشاريع تعزيز قدره لبنان الدفاعية، بشريا وماليا وعسكريا.

وبانتظار ذلك الحسم، فإن أوسع الجماهير اللبنانية ستنتظر إلى كاتمة مشاريع التسلح و « تعزيز » القوات المسلحة، و خدمة العلم، على أنها مشاريع مرشحة لتزسيخ وتكريس دور المؤسسة العسكرية كاداة قمع داخلية ليس إلا.

كما وإن الانشغال العرب مستوطن يسهرون، في غياب القرار الحاسم بالدفاع الوطني الجدي، أن استدعاء القروض باسم « دعم صمود الجنوب » وتزسيخ الدفاع اللبناني، ما هي إلا وسائل مكررة للجنوب ومراكمة التزوات والانفلاق على حساب مآسي جماهير لبنان، وجماهير جنوبه الصامد بنوع خاص.

٢ - الدعم الكامل للمقاومة الفلسطينية إن الجماهير الشعبية التي حملت، ولا تزال، مطلب الدفاع الوطني والإفرا في المعركة العربية ضد إسرائيل، انضمت للمقاومة الفلسطينية منذ أيامها الأولى على الأرض اللبنانية. ولقد كان نضال المقاومة الفلسطينية في لبنان عاملا أساسيا من عوامل تسارع بظلة القومي الوطني. فهي تضطلع ليس فقط بالعبء الأكبر من مسؤولية إبقاء ساحة المواجهة مع العدو الإسرائيلي سافحة، عربيا، لكنها أيضا تحملت وتحمل المسؤولية الأولى في الدفاع عن أرض لبنان وسيادته وكرامته الوطنية. ولقد تلحى ذلك في التجربة المأموسة لأوسع الجماهير اللبنانية، وجماهير الجنوب بشكل خاص، ولي اكتشف أوساط متعددة بأن إسرائيل ليست بحاجة إلى المبررات في السمي وراة أطماعها ضد لبنان وأرضه وجماهيره.

ولذا، فليس مستغربا أن تحظى المقاومة الفلسطينية بمثل هذا الإحضان الشعبي، وهذا الاستيسال في الدفاع عنها، خاصة عندما يفضح، بشكل متزايد، أن أعداءها هم في الوقت نفسه أعداء الأكثرية اللبنانية، أعداء الجماهير الكادحة، وأعداء تقدم لبنان.

ولكن على الرغم من فشل كافة محاولات قبيد نشاء المقاومة الفلسطينية وتحجيمها والتهديد لفرها وتصنيع حقوقها الوطنية - على الساحة اللبنانية - فإن السياسة الرسمية الحالية لا تزال، في أحسن الأحوال، سياسة القبول بالوجود الفلسطيني المقتل كإر واقع يصعب الفصل عنه. وفي، في أسوأ الأحوال، السياسة التي لا تزال تعامل نفسها بأولام اقتلاع العمل القلاني، والاستماتة بالاحتياطي الفاشي للهجوم على، في لحظات العرج من الهجوم الرسمي السافر، لأسباب داخلية وعربية مختلفة. فتعتبر منظمتنا أن النضال اللبناني - الفلسطيني المشترك، المجهور بالدم الموح، هو من الصفحات الشرفة في التاريخ الوطني لهذا البلد. وتري أن التكملة العملية لاقتصار قرار الدفاع الوطني هي في مواصلة النضال لفرض تطبيع الموقف الرسمي اللبناني للاستجابة لحالة الإحضان الشعبي الشامية للمقاومة الفلسطينية.

وذلك من خلال قيام تعاون إيجابي معها، يضمن تكامل المهام القتالية والدفاعية بين القوات اللبنانية وبينها، ويؤمن لها تعزيز وجودها القتالي وأقصى قدر ممكن من حرية الحركة على امتداد حدود المواجهة الجنوبية مع إسرائيل.

٣ - تعزيز المقاومة الشعبية اللبنانية المسلحة في تنظيم جبهوي متحد على الرغم من فداحة الإضرار الناجية من الاعتداءات الإسرائيلية، ومن سياسة التفاتل الرسمية، فقد عبرت جماهيرنا اللبنانية - وخاصة في الجنوب - عن إصرارها على مقاومة العدو الإسرائيلي والدفاع عن أرضها وسيادتها، منذ الحفلات الأولى بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وجماهيرنا تكل بذلك نرائها الوطني العريق ضد الفزور والعدوان، ومن صفحات الشرفة الخرافها في مقاومة العدو الصهيوني منذ بداية استيطانه العنصري على أرض فلسطين. وتحقيقا لإرادة الصدي هذه، صمدت جماهير الجنوب في وجه أبشع وأشرس الاعتداءات، ونجحت أقصى الضغيات في الرواح والممتلكات وموارد العيش، كما حملت سياسة الانتقام والأرهاب التي مارستها السلطة وأزلام الانقسام السياسي. وقد دفعت إرادته الصدي هذه من روافد المارك الإيجابية الكيرة التي خاضها أهل الجنوب ضد الأعمال الرسمي والاستغلال المضاعف والمسف الأنطاسي والسطوري (وأبرز مخطاها انقاص مزارعي التبغ مسي النطبة وانقضاء صيدا الأخيرة).

وقد نما هذا المد مضاعفا. في صفوف المقاومة الفلسطينية، تصدى شباب الجنوب وباني مناطق لبنان للعدو الإسرائيلي الذي يقضي على أرضهم وأبناء وطنهم. وقد نتج هذا المد، بعد سنوات طويلة من الصمود والتفخية والمقاومة، بانساب جيارات المقاومة الشعبية اللبنانية المسلحة للعدو الإسرائيلي في مساحه أعالي كثر شوبيا في الدفاع عن قريهم، في بصدى أعالي الطبيعة لفساره الإسرائيلي على تربهم، وأخيرا في معركة كبر كلا السبي تكثرت فيها أسر إسرائيلية برد عن ٢٠٠ جندي اندح الفخاير على يد قبضة من أهالي اللدة بقيادة « الحرس الشعبي » وشارر القوى التقدمية والوطنية.

ان منظمتنا التي ساهمت جتا إلى جنب مع سائر القوى الوطنية والتقدمية ومع المقاومة الفلسطينية في كاتمة هذه النضالات وفي إشفاق شروط انطلاق المقاومة الشعبية اللبنانية المسلحة - ترى أن الحاجة باتت ملحة للاضطلاع بالمهام التالية على هذا الصعيد:

● تنمية وتنظيم بوادر المقاومة الشعبية اللبنانية المسلحة للدفاع عن لبنان ضد العدو الإسرائيلي. ●

ويرى منظمتنا أن الشكل الأنسب لانطلاق وحشد كافة القوى المسندة لإداء هذه المهمة هو بقبام التنظيم الجبهوي المتحد للمقاومة الشعبية المسلحة الذي يفضح مضرة امام كافة القوى الوطنية والتقدمية، على اختلاف اتجاهاتها، وإمام جميع الوطنيين والشرفاء بشرط واحد فقط هو الاستعداد لحمل السلاح ضد العدو الإسرائيلي والدفاع عن لبنان والمقاومة الفلسطينية. ومنظمتنا، إذ تكرر استجابتها للاستفراق التي أرنعت داعية لعودة القوى المناضلة للتفصاع عن الجنوب ولبنان، تؤكد استعدادها العملي لوضع قواها وإمكاناتها في خدمة هذا الجهد.

● إذا كانت هذه المقاومة اللبنانية المسلحة لم تساهل احدا في انطلاقها، فإن تنظيم وتدريب مسيرها، يتطلب النضال الجماهيري، على امتداد لبنان كله - من أجل انتزاع حق وشريعة حمل أهالي الجنوب للسلاح دفاعا عن أرضهم وأهلهم وممتلكاتهم وسيادتهم وطهم، وإن منظمتنا - منظمة العمل الشيوعي في لبنان - توجه الدعوة للشعب اللبناني كله، لإزالة أعالي الجنوب في هذه المهمة التي يجري تنفيذها في مواجهة عدو بنفسوق وحماية ظهرهم من كافة القوى المعادية. إن تنظيم الانطلاقة للمقاومة الشعبية اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي يفترض بالدرجة الأولى تضامير كل الجهود لاقتزاع الاعتراف الرسمي

بحق أهالي القرى الحدودية في حمل السلاح .

● أن التنفيذ العاجل للحد الأدنى من مطالب أهل الجنوب عامل أساسي من عوامل سيود لبنان في وجه العدوان الإسرائيلي المستمر والأطباع الصهيونية ، ووجه هام من أوجه أية سياسة دفاع وطني جدي .

تناضل منظمتنا ، مع سائر القوى الوطنية والتقدمية ، في سبيل فرض سياسة جديدة تجاه جنوب لبنان وتضياده المختلفة ، بتطبيق المشاريع الإنشائية الأساسية - وفي مقدمتها مشروع الليطاني - وتحقيق مطالب مزارعي البع ، والنصدي لايزر مظاهر التخلف والحرمان في مجالات التعليم والطبابة ، وبنويع مفرات الصمود المباشر كقياس هلة شعبية - رسمية مشتركة للارتقاء على الاضرار ودفع النوعيات ، وبناء المنشآت واللاجي . . . واخيرا ، ليس آخرا ، الفاء حالة الطوارئ المفروضة على الجنوب ووضع حد لعمال الارهاب والقمع والاستفزاز التي يمارسها عملاء الاقطاع والدولة على أهالي الجنوب واطلاق الحريات الديمقراطية الاساسية فيه .

هذه هي أبرز المهام التي عليها القضية الوطنية اللبنانية في الظروف الراهن ، وهي تيسر كل شيء مهم للتفصيل الجماهيري الطويل النفس ، يجب ان يوفق كل نمو في قوة الحركة الشعبية ، وكل مكسب نحققه في اي مجال من مجالات نضالنا للاسراع في تنفيذ هذه المهام ، في سبيل حماية ارض لبنان وسكانه ، ودعم نفسه الوطنية نصر الانتصار .

القضية الاجتماعية ومشكلات التطور الرأسمالي

اولا - اعباء الازمة الاقتصادية - الاجتماعية

خلال السنوات القليلة الماضية ، احدثت أزمة نظام الاقتصاد الحر ، الذي بات فرديا في تخلفه ، وفي الكلفة الباهظة التي يفرضها على الحكوميين بقواته بين مختلف الأنظمة الرأسمالية في العالم .

وبلغت هذه الأزمة ذروتها لم تبلغها من قبل كان من أبرز ملامحها : تعمق تهميش الاقتصاد اللبناني لسوق الابروية وعلى الاخص نمو سيطرة رؤوس الأموال الأجنبية على فروع اساسية منه - تحكمها بالنسبة الأكبر من ودائع المصارف ، الانتقال الى السيطرة الكلية على الصناعات وانقضاء الصناعات الموارية والمنافسة للصناعات المحلية ، الخ . . . وما يؤدي اليه من انقطاع رؤوس الأموال هذه لحصة متزايدة من الارباح والمرة الوطنية . استفحال البصة الفوضوية واحادية الجانب الطائفية على النظام الرأسمالي اللبناني وتتركز التكتلات الاحتكارية فيه ، والاستمرار في ضرب القطاعات الانتاجية في الهيئة والريف وهجر نواحي .

وفي مواجهة هذه الازمة ، وأصبحت البرجوازية وعلى الاخص جناحها المالي - التجاري المهيمن سياستها التقليدية في السعي الى الربح الانسي وبأسرع وقت ممكن ، كما وأصلت سياسة التفتت والاصرار على تحصيل الجاهل اللبناني كل الامعاء الناجمة من هذه الازمة ، وأبرز هذه الامعاء : ارتفاع الخبز في كلفة المعيشة على كلفة المستويات وما ينجم عنه بالضرورة ، من تدهور سريع

في مستوى معيشة اكرية اللبنانيين . وقصص بجماليات العمل ، مما يدفع بزهره الشباب اللبناني الى البطالة الدنية ، او الى الهجرة بالآلاف سنويا . واستعداد الضغوط على القطاعات الانتاجية ، التي لم تعد تقصر على لجم نموها ، وانما باتت تشكل سبب الغراب بالنسبة للعديد منها ، وعلى الاخص للانتاج المتوسط والصغير الزراعي والصناعاتي . وقد تحلت الطبقة العاملة والفلاحون وسائر الكادحين والكسبة ، اندفاعا الازمة الاقتصادية ، على الاخص من خلال الانخفاض المروع في القيمة الفعلية لاجورهم ، والصرف الكيفي ، والحرمان من التقديرات الضرورية واشداده ونظر الاستغلال المخفلة .

ونتيجة ذلك ، اشد التمييز الاجتماعي يورزا ، فتلصص الاقلية الميسورة ، فيما تدهورت ، ولا زالت تدهور ، الأوضاع المعيشية للأكثية الحروية ، شاملة اوساطا واسعة من الفئات المتوسطة . واتسمت الهوة اكثر فاكتر بين بقع الازدهار في بعض اثناء العاصمة وجبل لبنان وبين القسم الأكبر من لبنان . وانفجرت صراعات اجتماعية لم يعرف لبنان مثالا لها من قبل ، من حيث حدتها واسماها وتحريكها لاملل اعمالي الجاهل اللبناني .

فمنذ معركة الضمان الصحي عام ١٩٧١ حتى الان ، انفجرت عشرات الممارك ، التي عبرت خلالها اكرية اللبنانيين عمالا وفلاحين وكسبة وظلية ونساء ومثقفين ، عن رفضها الاستمرار في تحمل اعباء هذا التقلل الاقتصادي ، بنتائج المدمرة على كافة نواحي حياتهم . وقد بلغت هذه الممارك ، التي تلمس فيها الطبقة العاملة دورا قاتليا

مخاضا - لثروتها في الاغرابات المعالية الملة ، وما رافقها من اغرابات شعبية شاملة ، التفت خلالها اوسع الجاهل الشعبية حول الطبقة العاملة وبرئانها المظلي . وعلى الرغم من المكاسب المهمة التي حققتها هذه القطاعات ، وفي مقدمتها انزاع تمثيل المادة . من قانون العمل ، فإن البرجوازية - بعد دواء العاصمة - لا زالت تهدد العديد من هذه المكاسب بالضياع .

واذا كانت البرجوازية - وخاصة الجناح المسيطر عليها - قد سلكت نهجا يرفض دفع اي جزء من كلفة صلتها بالوضع العربي ، ومن كلفة المشكلات والاعباء الاجتماعية الناجمة عن تطور وتازم نظامها الاقتصادي ، فإن هذا النهج بات ، موضوعيا ، اكثر استحالة بمعد الاحداث الأخيرة . ذلك ان اعباء الانفجارات العنيفة المتولدة عن التركيب المشوه والوحيد الجانب والتابع للاقتصاد الرأسمالي اللبناني ونتائج تازم صلة لبنان بالوضع العربي ، ونتائج الصراعات الطبقة المحتدمة ، وعلى الاخص الضائمر والاضرار الناجمة عن الجبهات الأخيرة ، ان هذه الامعاء والنتائج كلها لا تظال البرجوازية وحسب ولكنها تضعاها ايضا امام خيار حاسم .

فاما الاستمرار في نهج التفتت والفاخرة بجبل مصالحها ، واما التفتت - الجزئي بالضرورة - مع ضغوط قوى اجتماعية وسياسية - في مقدمتها الطبقة العاملة - ترفض الاستمرار في الوضع الراهن . ومما لا شك فيه ان هذا الخيار ، وصراع القوى التي يفرضه ، يتضح البرجوازية اللبنانية امام طور جديد من حيث تازم التوازنات داخلها وتفاوت المصالح والاضرار بين اجنتها المختلفة ، في صلتها بالوضع العربي والسوق والاضرار الداخلية .

ان هذا التطور الكبير في الصراع الاجتماعي في لبنان ، والتازم في اوضاع البرجوازية نفسها

لغير مصالح النهج التقليدي الذي اعتمدته حتى الآن في الرد على القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تفرها اوسع الجاهل ، يفسح المجال واسعا لدفع النضال الاجتماعي الى مستويات اكثر ايجابية ونقدية .

ثانيا - البرنامج المظلي للحركة الشعبية

ان برنامج التغيير المرحلي الممكن والمطرب ، على الصعد الاقتصادي الاجتماعي ، لا يخلص نفسه المطلب الرئيسية للحركة الشعبية في هذا المجال وانما يبرز ايضا الطول المرحلية الاجدى لمعالجة مجمل اوضاع الفلاح اللبناني وتركيبه لا فيه مصلحة تطوره . لا ينبغي التشتت هنا على نقاط البرنامج التالية :

١ - الدفع باتجاه تطور اقتصادي وطني مستقل ومتوازن ، يتركز اكثر فاكتر على تاد انتاجية صلبة .

٢ - تصفية بقايا العلاقات الاقطاعية فسي الريف . واستكمال بناء القاعدة القوية للزراة (من مياه وشبكات ري وسدود وفرقات زراعية) واستلار الاراضي ، والفاء احتكار كبار المزارعين لمخات الفلاحة الاخرى . ونوسيع التسليف الزراعي ووضع نس خدمة الفلاحين وصغار المزارعين . وتسلم الدولة اام المرافق الزراعية - للصناعة عشرة الربحي ومنع الفل ونوعية الصناعات الممنعة على المنتجات الزراعية .

وخفض كلفة الانتاج الزراعي بخفض ايجار ازم واسعار اليدار والادوية والادوات والاسمدة الزراعية والتجهيد لتولي الدولة استيراد وتوزيع هذه المواد الصلبة لم تشجيع قيام التعاونيات الاستهلاكية والانتاجية ، وتزيم الوسيط بين القطاع الزراعي والمستهلكين .

٣ - اصلاح النظام الضريبي الذي يقوم حاليا على تحميل الكادحين ولوي الدخل المحدود عبء تمويل الموازنة ، بواسطة اكلالة الربحي على الضرائب ليرافقها بينما يتهرب كبار الرأسماليين ، من دفع للضرائب المباشرة .

٤ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

٥ - اتخاذ الاجراءات الحاسمة لتحديد الاسعار وتقييد الارباح التجارية الفاحشة التي يجنيها كبار الاحتكاريين ، وتولي الدولة استيراد وتوزيع المواد الغذائية الاساسية والادوية والفاء احتكار التمثيل التجاري .

٦ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

٧ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

٨ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

٩ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١٠ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١١ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١٢ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١٣ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١٤ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

١٥ - تعزيز اجهزة الرقابة والحماية الضريبية وتشديد العقوبات بالنسبة للتهالفات والتجاوزات .

الصحة والرفوية وغيرها . لا بد ، لاعطاء هذا الاجراء كامل فاعليته من ضمان حق الثبات في العمل باستكمال تعديل المادة ٥٠ من قانون العمل وتأمين دفع الحد الأدنى للاجور والتقييد بالحد الأدنى لساعات العمل وتطبيق التشريعات المعالية بالنسبة لجميع العاملين ، وعلى الاخص بالنسبة للعامل الزراعيين . وتحقيق مطلب «الاجر المساوي للعمل المساوي» بالنسبة للنساء . والتدوير لرفع وتائر العمل كيفيا وكافة اشكال التحاليل التي يعيدها ارباب العمل من اجل تخفيض الاجور الفعلية للعامل والمستفيدين . ونصين شروط العمل .

٦ - تعميم ونوسيع التقديرات والمقاييس الاجتماعية والصحية لتشمل جميع العاملين (بمنزلهم الفلاحون والعيادون والعمال الزراعيون . .) ، وتخفيض الاجرات . وتعميم التعليم الرسمي وخفض اسعار الكتاب المدرسي ووجوده .

٧ - تعزيز تحقيق ديمقراطية التعليم وطنيته واستخدام اموال صندوق الضمان الاجتماعي لتحويل المشاريع الاجتماعية التي تعود بالفائدة على المصونين وعلى الاخص مشاريع الاسكان الشعبي . والاسير داو التوزيع المباشر للادوية .

٨ - مسانعة وتطوير الحريات النقابية بالاعتراف بحق التنظيم النقابي للعمال الزراعيين والفلاحين وموظفي الدولة . واعتماد هيكلية ديمقراطية جديدة لتنظيم الحركة النقابية ، تضع هذا لسياسة الجزئة وفق صفوف الطبقة العاملة ، ويقوم على اساس مبدأ «القلعة الواحدة للهيئة الواحدة» ، وبناء الجناح النقابية على مستوى المصنع ووحدة العمل ، وتشجيع نشوء الاتحادات المهنية القطاعية ، وتنشيط عمل مجالس النقابات والهيئات العمومية داخل النقابات .

أزمة النظام السياسي والتغيير الديمقراطي المرحلي

ان الحاجات الوطنية والاجتماعية النامية ، المبررة عن تازم القضية الوطنية والاجتماعية في هذه المرحلة من تطور لبنان ، والتي باتت تحملها قوى اجتماعية وسياسية منافسة ومختلطة في مطالبها ، اخذت في الآونة الأخيرة - تصلدم اكثر فاكتر بجدار النظام السياسي القائم ككثافة من ناحية السمات الرئيسية لتركيبه المتخلف : مسلطة الضوء من ناحية ثانية على ازمته المعيقة التي بلغت اخرها طورها الانتجاري ، وناقلة من ناحية ثالثة قضية التغيير الديمقراطي المطلوب في تركيب نظامنا السياسي الى صعيد اكثر الحاحا واقرب افقا .

اولا - التركيب الطائفي شبه القطاعي للنظام السياسي اللبناني

لقد شددت منظمتنا في خطها السياسي دائما على الحقيقة القاطلة بأنه اذا كان التطور الاقتصادي للبنان المعاصر قد ادى الى سيادة العلاقات الرأسمالية اقتصاديا داخل المجتمع اللبناني ، فإن العلاقات السياسية التي شكلت اطار هذا النمو الرأسمالي ظلت متحكممة بتركيبات مورولة عن مرحلة ما قبل الرأسمالية تنكفة الى هذا الحد او ذاك مع نتائج وحاجات التطور الرأسمالي . لقد كنا نؤكد على النشوء ان النظام السياسي البرجوازية اللبنانية

ليس نظاما ديمقراطيا برجوازيا انما هو في حقيقته نظام شبه اقطاعي يجعل من الطائفية السياسية محور الرئيسي لاجل البناء الفوقي للمجتمع . ولم يكن تشديدا على هذه الحقيقة من قبيل التزام الدقة النظرية فحسب ، بل كانت له اهميته الفائقة لصياغة الاستنتاجات البرنامجية ضمن رؤية صحيحة لتطور المجتمع اللبناني في مجراه الملموس . ذلك انه عكسي قاعدة هذا التحديد لسمات البنية السياسية اللبنانية بما هي بنية طائفية شبه اقطاعية تؤثر نموها راساليا لا بد ان يولد في النهاية حاجات ومعضلات تنطظما ويطلق قوى اجتماعية تفيض عنها . على قاعدة هذا التحديد وحده كتسب قضية الديمقراطية في لبنان ابعادها الحقيقية وتصبح مطروحة برنامجيا على صعيدها التاريخي الصحيح بما هي اولا وفي الاساس قضية تجاوز التركيب الطائفي شبه القطاعي للنظام السياسي اللبناني .

١ - الطائفة السياسية : البناء الفوقي للمجتمع الطائفي ان نشاء الطائفة السياسية - الذي يحصر الحيات السياسية اللبنانية - هو نيل بل شيء ، الامداد التاريخي للمنشآت والفكرية ، والمؤسسات وقواعد التمثيل السياسية . وما تربط بها من قوانين وايدولوجية . السعي ثابت ساندو في العهد القطاعي . والتي جرى طويها لتسقط اطارها السياسي والقانوني والفكري لنمو نشئة العلاقات الرأسمالية التي باتت الآن نمط الاتحاح المهيمن على المجتمع اللبناني .

٢ - البناء الفوقي للمجتمع الطائفي ان نشاء الطائفة السياسية - الذي يحصر الحيات السياسية اللبنانية - هو نيل بل شيء ، الامداد التاريخي للمنشآت والفكرية ، والمؤسسات وقواعد التمثيل السياسية . وما تربط بها من قوانين وايدولوجية . السعي ثابت ساندو في العهد القطاعي . والتي جرى طويها لتسقط اطارها السياسي والقانوني والفكري لنمو نشئة العلاقات الرأسمالية التي باتت الآن نمط الاتحاح المهيمن على المجتمع اللبناني .

٣ - البناء الفوقي للمجتمع الطائفي ان نشاء الطائفة السياسية - الذي يحصر الحيات السياسية اللبنانية - هو نيل بل شيء ، الامداد التاريخي للمنشآت والفكرية ، والمؤسسات وقواعد التمثيل السياسية . وما تربط بها من قوانين وايدولوجية . السعي ثابت ساندو في العهد القطاعي . والتي جرى طويها لتسقط اطارها السياسي والقانوني والفكري لنمو نشئة العلاقات الرأسمالية التي باتت الآن نمط الاتحاح المهيمن على المجتمع اللبناني .

٤ - البناء الفوقي للمجتمع الطائفي ان نشاء الطائفة السياسية - الذي يحصر الحيات السياسية اللبنانية - هو نيل بل شيء ، الامداد التاريخي للمنشآت والفكرية ، والمؤسسات وقواعد التمثيل السياسية . وما تربط بها من قوانين وايدولوجية . السعي ثابت ساندو في العهد القطاعي . والتي جرى طويها لتسقط اطارها السياسي والقانوني والفكري لنمو نشئة العلاقات الرأسمالية التي باتت الآن نمط الاتحاح المهيمن على المجتمع اللبناني .

٥ - البناء الفوقي للمجتمع الطائفي ان نشاء الطائفة السياسية - الذي يحصر الحيات السياسية اللبنانية - هو نيل بل شيء ، الامداد التاريخي للمنشآت والفكرية ، والمؤسسات وقواعد التمثيل السياسية . وما تربط بها من قوانين وايدولوجية . السعي ثابت ساندو في العهد القطاعي . والتي جرى طويها لتسقط اطارها السياسي والقانوني والفكري لنمو نشئة العلاقات الرأسمالية التي باتت الآن نمط الاتحاح المهيمن على المجتمع اللبناني .

الطائفية في لبنان هي نظام من الامتيازات المادية (الاقتصادية والاجتماعية والثقافة) يحكمها ومنحكم بها امتيازات ومواقع استئثار ضمن السلطة السياسية ، وهي ، بهذا المعنى ، ليست «علة في النفوس» او «في النصوص» ، ولا هي مجرد عصبية دينية او اداة لتفصيل ايدولوجي وحسب . بل هي مجموع العلاقات والمؤسسات والقوانين التي تنظم بالحياة السياسية والفكرية اللبنانية . ولما كانت سندا على الانتعاش العمودي للمجتمع اللبناني - اي انبعاثه تغذى من بقايا التكتلات المعالية وتبسه الاقطاعية - قبل الرأسمالية - فان الطائفية تؤثر بدورها في التركيبة الطبقة الناجمة عن سيطرة العلاقات والتشكلات الاجتماعية الرأسمالية .

في ثلل سيادة الطائفة السياسية على المجتمع اللبناني الحديث - اي في ظلل الترتيب السياسي والقانوني والايدولوجي للانتعاش العمودي فيه - محولت الطوائف لس فقط الى مؤسسات سياسية بل وانضا الى قنوات لتوزيع الدخل الاعلى والثروة الوطنية .

ولذا نقول ان نشاء الطائفة السياسية - بما هو هذا البناء الفوقي للمجتمع الرأسمالي - يحصر الامتيازات المادية ، اي بسلطة على سلطة التوزيع واعادة التوزيع الطبقة للدخل الاعلى والثروة الوطنية ، ولكنه ايضا يحكم سلطة توزيعها على اساس طائفي الطوائف ككتنشات لتوزيع الدخل الاعلى والثروة الوطنية ، .

وهكذا ، فالطائفة السياسية تحافظ على الامتيازات المادية داخل الطبقة المسيطرة اقتصاديا البرجوازية ، والفرق السياسي الحاكم ساسيا ولكنها توزع هذه الامتيازات بطريقة متفاوتة بين ابناء تلك الطبقة وهذا الترتيب على قاعدة من التمييز الطائفي فيما بينهم . ومن جهة اخرى - فاذا كانت الطائفة السياسية - بما هي النظام السياسي للسيطرة البرجوازية - تركز «الحرمان» بين افراد الشعب عموما - فانبعاثا - في الوقت نفسه ، توزع « هذا الحرمان بطريقة متفاوتة بين افراد الشعب . على قاعدة من التمييز الطائفي فيما بينهم .

ولهذا «التفاوت في توزيع الحرمان» - او هذا «الحرمان الفوق» - بين ابناء الشعب ، على قاعدة التمييز الطائفي بينهم ، مظهر واضح ومحددة ، يمكن ايجازها بما يلي :

١ - التفاوت في النمو الاقتصادي والاجتماعي والنقائي بين المناطق اللبنانية وتحديدا بين القسم الاكبر من بيروت والجبل من جهة (حيث تتركز اكرية طائفة معينة) وبين باقي المناطق من جهة ثانية (حيث تتركز اكرية طائفة مختلفة) . وهو قاعدة التفاوت في مستويات المعيشة والحالة الاجتماعية ، وبنواير الخدمات والامكانيات الصحية والتعليمية وما شابه ، بين ابناء الشعب اللبناني .

٢ - التمييز في حقوق المواطنة وفي الحقوق السياسية .

انبعاثا من الحرمان من الجنسية لاسباب طائفية ، وانتهاء بالتمييز السياسي بين المواطنين على اساس طائفي (يقوم على قاعدة الاكرية والاقلية الطائفية المفروضة) لا لاجتماعية) كل ما ينجم عنه من استئثار اعباوي بمواقع السلطة ، ومن انعدام التفاضل في فرص العمل والتوظيف والترشيح بين المواطنين .

٣ - التمييز في فرص العمل والترقي وهو يستند الى تركز الامكانيات التعليمية والثقافية - تاريخيا - في مناطق معينة ، بفعل النشاط الجبر للاراسليات (غير المقصود بناتو من فرض الاستثمار في ايجاد ركيزة لسيطرتهم من ابناءطوائف معينة) . كما يستند الى التقلل التربوي نفسه (بوزع خدماته ومدارسه غير الكافية ، بين اطفال ، و «اصال» التي تضعها على الفقة الاجنبية والاطابع الاسرائيلي - الطائفي ليمس الجامعات ودورها التاريخي الجليل في انتاج الكوادر العليا والمنتوسطة لادارة) .

هكذا من الأصل

البلدان المنجزة ، غائقة لا يمكن أن تلتقي على أساس الصبر المشترك والتخوف فيه ، لان المسألة هي « ليست في التمايز نوع نفس المركب بل في معرفة من يوجهه والى اي جهة » كما يقول جيسر البترول الدكتور نسوك سركيس [. وبعد ذلك تكون الفائدة الباهظة للدول الابريالية « بخفض اسعار ما تصدره من بضائع » ليست سوى تزييف وتضليل . بعد ان تحدث الوزير السعودي عن التخلي عن جميع أشكال السلاح البترولي وتصدي حكومته لمساعدة أمريكا في انتزاعها من بلدان الأوبك .

ماذا يعني توقفتها ؟

وهنا نذكر تماماً عند ارجاع الجهود السعودية الى الاصل ، الى خطوات السياسة الأمريكية ضد دول الأوبك . فمن التهدد بالاحتلال المباشر لإبار النفط ، الى تشكيل منظمة الطاقة الدولية العربية الأمريكية ، حتى القمة الأمريكية - الفرنسية في المارشيسك الذي توجت برفع السعر الرسمي للذهب ، وما ترتب عليه من مضاعفات بالنسبة لعلاقات البلدان المنجزة .

في منظمة الطاقة الدولية « منظمة كسل البلدان الرأسمالية السهلة » رفضت الولايات المتحدة بعتاد الربط بين معالجة قضايا النفط والمواد الأولية الأخرى ، او السلع الصناعية . بل أعلنت بوضوح انها نظمت مؤتمر الطاقة لاهداف محددة ، وهي : كسر احتكار الدول المنجزة ، . انهاء سلطة الأوبك كمجموعة .

وإذا كان طابع التصريحات السعودية بكل جهود كينجسبر وخطواته على الضال الدولي ، ماذا يعني توقفتها ؟

ان اقدام الخطوات الأمريكية التي تستند للانغراس في الارض المصرية والقاعدة في حرية السادات ، تتوافق مع الخطوات التي تتبذل الأوبك لحاصرة الطاقة الوطنية ، وكسر وحدة الأوبك واقتحامها .

على الجبهة النفطية السعودية ، وعندما تمكن السعودية وأمريكا من تجريد بلدان الأوبك العربية من جميع أشكال الأسلحة النفطية الثلاث : الحظر وتخفيض الإنتاج وتعديل الاسعار وربطها بالمواد الأولية الأخرى والسلع الصناعية عندها أيضاً ، يكون الكلام السعودي وبطائيات كقول الصناعية « تخفيض اسعار السلع الصناعية » تزويراً مضروباً للحقائق الاقتصادية والسياسية .

الأمريكيون لن يهروا !

وعلى الجبهة النفطية ، كما هو بالضبط على الجبهة السياسية هناك قوى وعناصر مناهضة تجعل الأمريكيين لن يهروا في سيناء والأوبك ، فالجماهير العربية ، والثورة الفلسطينية ، والانظمة الوطنية المناهضة لاسرائيل والابريالية إضافة الى المراكز الرأسمالية التي تقود إليها السياسة الأولية للابريالية واستمرار المسألة الوطنية الفلسطينية ، تجعل اقدام الأمريكية في سيناء لن تدر . بل تجعل التسوية العربية والانظمة الوطنية المناهضة لاسرائيل والابريالية شدة على اسلحتها أكثر فأكثر وتضيق بها . سواء العسكرية او الاقتصادية او السياسية . وعلى جبهة النفط ، بالإضافة الى عناصر مناهضة الجبهة الساداتية ، هناك المشاكل المتزايدة التي نجم عن استمرار انخفاض المعادلات النفطية ، واضطراب برامج الإنهاء او توقفتها . وهو ما يجعل السياسة الأمريكية في القارات السعودية تحمل عناصر مخافتها ولن تدنو في الأخرى .

سميد جواد

خطوة - خطوة على جبهة "الأوبك" استحالة لنزع سلاح النفط السعودية تسعى لتجميد الاسعار !

بعد ان استبعدت السعودية الشكل الأمضى والفعال لسلاح النفط وهو الحظر الكامل ، تصدى اليوم لسحب التكتلين الآخرين له وهما : تخفيض الإنتاج وتخفيضه للحفاظ على الثروة القومية القابلة للتنازع او تعديل الاسعار وربطها بامسار السلع الصناعية والمواد الأولية الأخرى ، الى تشكيل الحفاظ على قيمتها الحقيقية وفوقها الترابية . أما انهاء الدول التي تريد رفع الاسعار بانها « لا يتم بعدم انهيار الاقتصاد العالمي (الرأسمالي) » ، فهي اكاديهيكية من كاديب الإمبريالية التي يرددها الشيخ البهائي ، لانها تخلق من القول بان رفع الاسعار سوف يودي الى التضخم المتسارع وبالتالي الى انهيار الاقتصاد العالمي ، وهو ما يبرهنه التاريخ .

ان ارتفاع اسعار النفط ، كما تؤكد جميع الدراسات الاقتصادية العلمية ليس هو السبب في التضخم ، بل نتيجة له ، ومساهمة فيه . لم تكن الا نتيجة ضيقة جداً ، ان الأسباب الحقيقية للتضخم تكمن في مناهضة البنية الداخلية للاقتصاد الرأسمالي . وهي بالضبط كما يقول جيسر ديبستان رئيس الجمهورية الفرنسية تكمن في حركته الداخلية اي « نسي بجلي الاضطراب الاقتصادي والاجتماعي العام في الجهاز الاتحادي الرأسمالي » وحتى نسي حالة حصول انهيار فعلي في الاقتصاد الرأسمالي ، والذي يمكن ان يسبب اقتصاد



الشيخ زكي البهائي : صوت سيده كينجسبر

على اعداد تاريخ الأوبك ، كان الدور السعودي يشكل الاداة العربية الإبراهيمية الأمريكية النفطية . في قمة الأوبك في الجزائر اواخر آذار ٧٥ ، مارسست السعودية ضغطاً كبيراً على الدول الأعضاء ، ونجحت من فرض قرار لتجميد الاسعار ، وعارضت بشدة خفض الإنتاج . بل ، لقد قاطع فيصل الأمير احتجاجاً على « عدم تخفيض الاسعار » كان ذلك في الوقت الذي كانت فيه القوة الشرائية لعائلات البلدان المنجزة تخفض في استمرار يسبب من ارتفاع معدلات التضخم العالمية ، وتدهور قيمة الدولار . وقد أعلنت الكويت في حينه عن « ان عائداتها هبطت بنسبة ٨٠ في المئة » .

أما التصريحات الأخيرة فاتها نقل السياسة السعودية الى مرحلة الهجوم والانتهاك المباشر مع بلدان الأوبك لتفويض السياسة الأمريكية . وهي تتبذل بتجريد البلدان المنجزة من جميع أشكال التي يمكن ان يتخذها سلاح النفط السياسي - الاقتصادي . وبالرغم من الاضرار الجسيمة الذي لحقه السياسة الأمريكية وأجراءاتها بالمصالح الاقتصادية الحيوية للبلدان المنجزة .

فالدعوة الى الإبقاء على تجديد الاسعار تعني بالضبط سيادة سعر هو اقل من سعر « الحد الأدنى » الذي اقترحه كينجسبر . وهو ٧ دولارات للبرميل الواحد بالقياس للبرميل الخفيف . [السعر الحالي هو ١٠.١٦ دولار للبرميل] * . أما الادعاء بان تخفيض الإنتاج هو « تدبير لاقتصادي للدول الصناعية المستهلكة » ، فهو لا يستند الى اي أساس اقتصادي علمي . ذلك لان تدابير خفض الاستهلاك في البلدان الرأسمالية انقلت لها اشكالا مختلفة ، فسياسة المحافظة على وتائر الإنتاج التي تضمن الإبقاء على اسعار السلع الصناعية مرتفعة بالرغم من الزيادة المفرطة من الصادرات تكمل اجراءات التقييد الإجباري والاختياري . . وقد أدت فعلاً الى انخفاض التسي في الطلب ، وبالتالي الاخلال بوازنة العرض والطلب التي جرت رداها الانخفاض في المعادلات للدول المصدرة . وهو ما يحض ادعاءات البهائي وهججه القويبة الابريالية . أما تخوف الدول المنجزة بدمار اقتصادياتها إذا ما هي اقيمت على تخفيض المدلات الحالية فهو أيضاً زعم أمريكي واضح ويصغى بوضوح السياسات العربية الرجعية التبعية للابريالية والوطنية التي تتبذل في التوفيق الاقتصادية والتضخم العالمي لمعادلات الانفاق والبلذ والتكثير . وهو ما يجعل سياستها في القدرة على استيعاب الثروة الوطنية وتخطيط استثماراتها .

والخلاصة ، فان تصريحات الوزير السعودي تؤكد عزم حكومته على العمل على تجريد بلدان الأوبك من جميع أشكال الأساليب السياسية التي يمكن ان يتخذها سلاح النفط في المعركة ضد اسرائيل والابريالية ، او في معركة الحفاظ على المصالح الاقتصادية المباشرة لبلدان الأوبك ككلية .

الدور الأمريكي على الجبهة السياسية والنفطية بتوسيط القيادة الساداتية على الجبهة السياسية ، والسعودية على الجبهة النفطية ، تتراقق حلقته وتتفاعل بشكل مترابط ومتكامل . ذلك لان مركزات الاسرائيلية الأمريكية في المنطقة تقوم على انجرز البنين المتدخلين في آن معاً . وهما : فرض تسوية أمريكية - اسرائيلية للصراع العربي الاسرائيلي وتصفية القضية الفلسطينية من جهة ، و « تسوية نفطية » تعاقق الهيئة الأمريكية الكليّة على الثروة النفطية العربية . ومع تقدم الخطوات الأمريكية على الجبهة المصرية في سيناء ، ومع بؤار التجانس على نفيس الارض العربية المصرية بالوجسود العسكري ، بعد الاقتصادي السياسي والتقال ، تدب خطوات كينجسبر على الجبهة النفطية في احذية سعودية ، والخطوات على جبهة النفط تستهدف محاصرة الطاقة الوطنية المناهضة للابريالية ، وكسر وحدة الأوبك ، واقتحامها .

الخطوات السعودية الأمريكية الجديدة

في ١٥ آب الجاري ، أعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ، وقيل أيام فظ من انتهاء الفترة التي حددتها الأوبك للظفر في الاسعار وتعديلها ، أعلن ، محاور السياسة السعودية النفطية التي تستجيب بشكل كامل لعناصر السياسة الأمريكية كما اعلمها كينجسبر مارا . وهي تنطوي في العمل على : - « الإبقاء على اسعار النفط مجدية ، والتصدير للبلدان التي تدعو الى رفع الاسعار بنسبة ٣٥ بالمئة » والادعاء بان : - « تدمير المستهلكين لا يحتاج الا الى تخفيض الإنتاج » وتخويف البلدان المنتجة بالزعم بان : - « تدمير بلدان الأوبك لا يحتاج الا لانحياز ما هو اقل من المعدل الحالي » .

ويخلص الوزير السعودي ، الحريص على الاقتصاد الرأسمالي أكثر من حرصه على ثرواته بلده ، يخلص الى القول : - « بان الدول التي تريد رفع الاسعار لا تهتم بضرورة عدم انهيار الاقتصاد العالمي (الرأسمالي) » .

ووقاحة بالغة يؤكد في تصريحاته الاستعداد للعمل على تنفيذ السياسة السعودية ، والتهدد بالهياط اية معارضة وطنية ، او اقتصادية معارضة نسيا على السياسة الأمريكية ، عن طريق التوبيخ : « بان السعودية يمكن ان تضاعف انتاجها اربع مرات مما هو عليه [٢ مليون الى ١١ مليون برميل يوميا] اي تعبر اي تخفيض واحباط اية محاولة لرفع الاسعار . ولم ينس ان يربط مطالبته بالإبقاء على تجديد الاسعار ، بإنشائه باهنة للثقة زائلة » ، لكي تخفي البلدان الصناعية سعر ما تصدره من بضائع . من الواضح ان هذه السياسة ليست خبيثة بل هي خلة في سلسلة الخطوات السعودية التي تستجيب لتطلعات السياسة الأمريكية . لكن الجديد في الامر هو الطابع الهجومي والمبرر بشكل مباشر من المطلب على جبهة سيناء من جهة ، وتوقفتها مع التقدم الأمريكي على جبهة جزمها ٢ ما هي خطوة توقفتها ٢

هذا الفريق الحاكم ، على العموم ، من انشاء المراتبية والادارية والمالكة للقرارات التي توارثت الاطلس والحكم على امداد القرنين الآخرين بوجه خاص . وهو فريق نقد ، على العموم ، القاعدة الاقتصادية التقليدية التي كانت تهده بسطلة السياسية - وعلى الاخص ملكة الأرض - لكنه اسير في السيطرة على مقاليد السلطة السياسية بعمل عوامل متعددة أبرزها : - « التوافق بين استثماره في الحكم وبين متطلبات نمو الرأسمالية المالية - التجارية - الخدمية » - « اقتصادها الحر » .

هذه الرأسمالية التي تونست في احشاء الانتداب واستبدت سيطرتها الاقتصادية ابان المهددين الاستقلاليين ، الال والثاني (بحث يمكن القول ان التوافق بين هاتين هذه الرأسمالية وبين الدور الذي يلعبه الاقطاع السياسي ، كان كلباً حتى اواسط الستينات) . ٢ - أشكال التكيف المختلفة لبعض اطر الاقطاع السياسي مع العلاقات الرأسمالية الجديدة وابرزها انخراطه في بعض الفصائل الاقتصادية الرأسمالية او الوكيلة للمصالح الرأسمالية (كالحاميات مثلا) . لكن عملية « تبرج الاقطاع السياسي » هذه تبقى بطيئة جداً ، ويقتضي الطابع الغالب عليها هو طابع انتفاع الاقطاع السياسي على حساب البرجوازية . ٣ - دور النظام الطائفي نفسه ، بؤسسه وقوانينه ، في تجديد سيطرة الاقطاع السياسي وتأمين تجديد الولاء له من قبل جمهوره الانتخابي . ومن أبرز العوامل هنا ، العامل الديمولوجي (المصيبة الطائفية) الذي يتحول الى قوة مادية بالغة الأهمية لا يفرغ من ناسك ولحمة على الطوائف المختلفة .

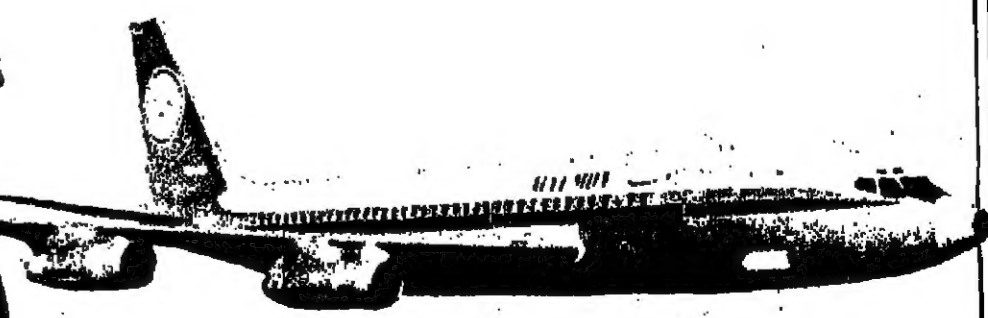
في العدد القادم : القسم الثاني والاخير من التقرير السياسي



طيران اليمين الديمقراطيّة
اليوم
ترحب بكم للسفر على أحدث طائراتها
البوينج ٧٢٠

إلى عدد

عن طريق بيروت القاهرة عدت
الإقلاع يوم الاثنين الساعة ١٥:٠٥ دقيقة بعد الظهر
حيث الضيافة اليمينية الاصيلية
للاستعلامات والحجوزات هاتف : ٣٥٤٤٨٥ - ٣٤٢٢٦٥ - بيروت



حالة النظام اللبناني والوطن العربي - وهي تشكل قبل كل شيء ، عملية تحصيل للبرجوازية اللبنانية ، وتكريس سيطرتها على السوق الداخلية والبلد ، وحماية لها من خطر الإنبلاص على يد طبقات برجوازية عربية أقوى ، وتليد لدورها الاقتصادي المتبصر في الاقتصادات العربية . ١ - تؤين الطائفة السياسية للحمة الطائفية في وجه الصراعات الاجتماعية . وتتسخر جمهوراً شعبياً لبنانيا للدفاع عن الحكم البرجوازي على أنه دفاع عن الوجود الطائفي و « الوضع الخاص » لهذا الجمهور .

٢ - وبخلاف ، ليس اخراً ، فان « الأمن الطائفي » الذي يقوم على عملية التوازنات الدقيقة بين مختلف الميادين السياسية للطوائف اللبنانية - شكل افضل اطر قانوني وسياسي لنمو وتوطيد سيطرة برجوازية ترتكز الى القوى الاقتصادية الكليّة ، والى قوانين « الاقتصاد الحر » ، والمماريات الوسيطة الخارجية ، وجنس الرعب السريع بلة طريقة وباسرع وقت مع رفض دفع اية كلفة اجتماعية لقاء كل ذلك .

فكان شلل المؤسسات التشريعية و غياب الدولة بفعل التوازنات الطائفية السياسية وانقسام البلد الى دويلات شبه مستقلة - المناح الأمتل لنمو مثل هذه البرجوازية - بعيداً عن اي شريع ، واية رقابة - واي تدخل للدولة في شؤون « اقتصادها » .

٢ - الاقطاع السياسي : وكيل البرجوازية في السلطة

الاقطاع السياسي هو الوكيل السياسي للبرجوازية لما يؤمن لها من موظف لاجبة الدولة والتشريع والادارة في خدمتها وضمن الحدود التي تؤمنها مصالحها ولا يفرض قاعدة سببية لحكمها غير توزيع « ضلالت الامتيازات » ، وغير تغذية للحمة الطائفية التي يحرك هذه القاعدة الشعبية دفاعاً عن السيطرة البرجوازية .

والاقطاع السياسي ، في تركيبه الداخلي ، هو التجسيد التاريخي للطائفة السياسية المبر عن الامتياز بين تقسيم لبنان الطائفي وبين تقسيمه الى قطاعات وتقالير . ويتكون

وينعكس هذا كله على شكل فرض غير متكافئ تحصيل العلم اصلاً ، وفي نوعيته .

بشكل ، بالفروع الواردة والمالية في الاقتصاد . وبناء على هذه العوامل مجتمعة ينمو التفاوت الطائفي في فرص الحصول على العمل ، وفي نوعيته ، وامكانات الترفي فيه في العدد الأكبر من وظائف القطاع العام والخاص وفي التدريس والمهن الحرة . ويتكرس هذا الاتجاه نفسه عبر « الحواجز الطائفية » المباشرة ، اي الحواجز القائمة على التوزيع الطائفي المتفاوت للوظائف نسي مؤسسات الدولة المختلفة .

وهكذا ، فإذا كانت هناك حمة أكبر من الامتيازات المادية محصورة بيد جناح طائفي معين من الطبقة المسيطرة - في قمة الهرم الاجتماعي - وإذا كان هناك توزيع لبعض منضلات الامتيازات على فئة طائفية معينة من المحرومين - في قاعدة الهرم الاجتماعي - فذلك كله خدمة للفرض اياه (غرض حماية الامتيازات المادية الماندة للبرجوازية كلها) باحتجتها الطائفية المختلفة ، عبر ايجاد كلفة من هذه البرجوازية تدافع عن استئثارها بالامتيازات المادية على أنه دفاع عن وجودها الطائفي نفسه . ومن جهة أخرى - فان لتوزيع بعض منضلات الامتيازات على اوساط طائفية معينة - في اسفل الهرم الاجتماعي - وظيفة محددة أيضاً : هي وظيفة تنمية وترسيخ قاعدة شعبية تدافع عن السيطرة الطائفية للبرجوازية على أنه دفاع أيضاً عن « امتيازاتها » الطائفية هي وعن وجودها الطائفي نفسه .

وهكذا نرى كيف ان استئثار البرجوازية بالبنية السياسية والقانونية والادبولوجية شبه الاقطاعية الطائفية كينجسبره لحكمها ، إنما جاء بخدم حامية وتجديد سيطرة هذه البرجوازية بشكل « مبررة » أبرزها : □ الامتيازات السياسية والقانونية - كسمة بارزة تحكم



حزب وحيد في البلاد باسم حاشية له وليس جواهر بنغلادش، لهذا فقد ضرب كل من يمارسه وخاصة الجناح اليساري في السلطة والجيش، كما ألحق كل الصحف إلا بالبركة لنظامه، وكان نصيب الحركة الطلابية من الانسداد هنا بأكملها، لقد تجمعت ولا رخصة الحركة الطلابية اليسارية في جامعة دكا، أما اتحاد نقابات العمل فكان كارتكاريها دائما لخدمة الدولة من الله إلى ياله.

يضاف إلى كل ذلك حملة الاعتقالات السياسية التي شهدتها البلاد وخاصة في عام ١٩٧٢. كل هذه الظواهر والحكومة دائما بمنطق وسولي ومشاري جملت «صديق الأمة» في النهاية مطروعا، ولعلقت مجالا صالحا لتأثير العناصر الأمريكية والرجعية.

ان حزب الشيخ مجيب كان مجرد طائر فريش للبرجوازية والانتفاخ الطغياني، ولم يكن حجم الفساد إلا بقدر حجم رؤس لا نلجأ لسه، لذلك نفل ما كان يصدر من إصلاحات كان يذهب وينهد في قوات الطبقة الحاكمة. لذلك فقد سقط النظام بدون مقاومة، وحسب الميليشيا الشكية التي اقامها النظام ليسمع لها صوتا، لقد كانت ميليشيا طيبة وليست ميليشيا شبيهة ..

بداية هجوم أمريكي؟

مع كل برأس النظام السابق، فإن الحدث يبقى نكسة للقوى الوطنية في منطقة جنوب شرقي آسيا، فهو يتم بعد انتصارات شعوب الهند الصينية، وظهور نهضة للحركات المواتية لأمريكا في الفلبين وماليزيا، وللملك فان الحدث يأتي كهجوم مضاد من الامبريالية الأمريكية وأموالها لتكثيف مواقفهم الهزلة، كما تحرك الولايات المتحدة بشراسة لتحتل بقوة البلدان ذات المواقف الاستراتيجية، وفي حالة بنغلادش فإن المحيط الهندي هو المورد الرئيسي، وهذا يفسر حملة الدعاية الأمريكية المبالغ فيها من اسراع الفلوجا البحرية السوفيتي في المحيط الهندي ومن قاعدة لسي الصومال وسبيلات سيلان .. ولا شك ان جميع النظام الجديد في دكا سيساعد الرجعية في جنوب شرقي آسيا على تسهيل مهمتها لرب البيل القهري الصاعد في المنطقة.

امر اخر يجب ان نشير اليه هو علاقة الانقلاب بالاحتداث الجارية في الهند، فالرجعية الهندية المواتية لأمريكا ما تزال تخوض معركة ضارية ضد نظام انديرا غاندي، ولا شك بان الانقلاب الجديد يشكل صفة للحكومة الهندية الراحنة ودعما للظواهر الخائفة لها، فالخليفة الانقلاب في دكا تقترح الاجراءات لحكومة انديرا بخبرة ايها بالاختيار، فاما نتائج اصلاحاتها فمن اطار يميني وتنتهي الى ما اتفق عليه صديقها الشيخ مجيب، او تنجم الى جواهر الشعب اداة للتغيير الرئيسية.

ان الولايات المتحدة تهدد دائما بسياساتها الخلق مناطق «مجانسة سياسيا» اي تهمته للسياسة الأمريكية بشكل كلي، وقد كان مجيب عبد الرحمن يشكل لها تشارا على الرغم من حكمه المتعسف للشعب، لذلك فقد اخرجت به كما اخرجت دم الياندي، وهذا يظهر ان سياسة البيت الابيض لم يتفكروا من سياسة المعلومات التي تهتم بها المخابرات المركزية فالحكم بالسياسة لهم «هو الجاني» أي اصطفاه على الطريقة الأمريكية، ان انقلاب بنغلادش يظهر للرجعية ان أمريكا لا تتعامل بطيعة خاضع مع نظام الا اذا كان دائما كليا لها. هذه هي الحقيقة على الرغم من اوهام الكثيرين في المنطقة العربية الداهين الى «صدقة شريفة» مع سياسة البيت الابيض.



الرئيس الجديد خذلت بشفاق احمد

سقوط الشيخ مجيب الرحمن والهجوم الأميركي المضاد



الشيخ مجيب عبد الرحمن: قتل نفسه سياسيا قبل ان يقتله اليمين!

في الهند، ولا يتصور حتى يفهمي حربه السياسية العقيدة بالحدث من التراكيب على الطريقة الصينية، لكن الواقع سرعان ما كشف الكذبات.

الحكومة السابقة ويؤس بنغلادش:

لم يات الانقلاب الجديد ليبر من اهل وصالح ملايين الريال في بنغلادش، مع ذلك فقد سهل الرئيس السطير والذي لم تطرده الحكومة السابقة في اتجاه ميلية الانقلاب. كان برأس بنغلادش بلا ليل وقد مكثت الاثول ومئات الاثول جوما في امام الناس، ولم يكن الحكم السابق يعمل على تخفيف اليأس بقدر ما كان يعمل على اخفائه، لذلك فقد جمعت الحكومة السابقة اكثر من ١٠ ملايين رطل في محركات في الشمال، وبدلا من ان تسلمت منكمبي الزيف هؤلاء على المودة الى قراهم وسعدهم فقد طردتهم من ضواحي العاصمة حتى لا يسيروا الى المنظرها. اما الإصلاحات الزراعية التي تمت فلم يستند بها الا رجال النظام، أي الذين ليسوا بحاجة الى مساعدة. لعمليات الري ونسج الاركان كانت في خدمة رجال البرلمان، كما ان المساعدات المالية المرصدة لمساعدة غسراء الري كانت تذهب الى رجال السلطة والنسب العرب الشيخ مجيب وحاشيته، كل ذلك سبب تنافسا مستورا من القرية الى المدينة لان الحكومة لم تفس علاقات الانتاج الطبقية، فالات انتاج ما قبل الاستقلال، الاتطامية. اما اذا انتقلنا الى ميدان الحريات السياسية فالبر أكثر سودا وسلبية، فلذلك الشيخ مجيب يعمل منذ بداية هذا العام لخلق

قتل الشيخ نفسه سياسيا قبل أن يقتله الانقلابيون اليمينيون!

في الخامس عشر من الشهر الحالي طاح انقلاب عسكري دموي بحكومة الشيخ مجيب عبد الرحمن وقطعه مع ملتج مع الصار. ومع ان الوجوه التي برزت لسي الحكومة الجديدة بداية الا ان القوات المسلحة في التي تحلت آمهات القيام بالانقلاب واجهته وحلها فقد توارى الشيخ مجيب رئيس رابطة دوماي ويمل استقلال بنغلادش، والذي خرج من السجن اليكستاني ليسمع رئيس دولة جديدة مستقلة في الماشر من شهر كانون ثاني عام ١٩٧٢.

المقتل السياسي للشيخ

منذ تولي سلطة بنغلادش اراد الشيخ مجيب ان يقيم دولة مستقلة في مرحلة مع يكلم، لذلك فقد ارتبط بأوامر وليقة مع الهند والمسكر الاشتراكي، كما اراد في الوقت نفسه ان يخلق جبهة إصلاحات اجتماعية في البلاد، لكنه اراد كل ذلك انطلاقا من رؤيا مختلفة ومن منظور اسيدادي انتقالي، فعمل على التفرقة - وبالكثرة - في بنغلادش - من كل ما يدور في المسوح السياسي، واهل نفسه بخار من اقواله وبخار من قوى سياسية اهد ما تكون من الشعب وهجومه. بل وكثر من ذلك فقد طرد معظم العناصر الديمقراطية من حكومته، والتفكك كل من كان ينادي بإصلاحات حقيقية في الزيد وفي جهاز الدولة. وعلى هذا فان طرزان الشيخ مجيب كان مقلدا لبريخي الرجعي والديكتاتوري، وبخروج العناصر الديمقراطية من الحكم فقد أصبح المجال طليقا للفساد الرجعية للوصول الى السلطة والكشف من وجهاتها السياسية والفلسف من الشيخ

شؤون عربية

قوى الاتصال الرجعية الجنوبية المرتبطة بالاسمجار. غلقوا الوطنية والديكتاتورية الجنوبية هي وحدها القادرة على الس بالجنوب في طريق التطور والنهوض وحدثات التنمية الاقتصادية الاجتماعية الجادة لتفشل بين الخلف يبنلها انها هي القوى القادرة على اشاعة اجواء الديمقراطية الشعبية وخلق ظروف نمع وطور الثقافات والإبداعات وسط التجمعات القومية الجنوبية. ونظر القوى الديمقراطية الجنوبية المائلة للثقة لشعب الجنوب ومصلحه بينها القوى المتصالبة مثل العدو الرئيسي للجنوبيين أنها تتاجر بتقسيم وانهم واستقرارهم مع دولر الاستخبارات الامبريالية، والقوى القومية الجنوبية لها مصلحة كاملة واصيلة. لمرود سوجد ديمقراطيا وتقدمي مزدهر - بينا القوى الجنوبية التي ابى بها نمري ووزير خارجيه السابق الدكتور منصور خالد - منس الروز المعاكسة لوحده ويقدم ازدهار السودان ...

ويبقى في النهاية ان نقول ان وحشة السودان الحقيقية وانصار قضية الثورة في برهونة بعد المطورات التي استجبت من افقاعة ادس ابيا باستنهاض القوى الوطنية والديمقراطية الجنوبية ونشالها المزودج ضد حكم الاثينا وديكتاتورية نمري لاستعادة الديمقراطية جينا الى جنب مع القوى الديمقراطية والوطنية في الشمال.

عالمركة واحدة، ولهذا صنية وترهصد القوى الوطنية والتقدمية الجنوبية وسادها من اخص واجبات الحركة الثورية في الشمال واكثرها الخاها لانجيم الثورة ووحدة الوطن. ونظام نمري ضيف ميا جندا - في مسار مسالته الرجعية - الى القوى الثورية السودانية .. لا عليها ان تتامل من اجل وحدة السودان. وقد كانت هذه لعبة التسلطان التي افضها الامبرياليون والرجعيون ونظام الردة وشوا بها نصوص (عاقبة ادس ابيا) التي فضا نمري من وراء ظهر شعبنا.

النمري مرتص في الجنوب



للوضع في جنوب السودان ومكسي ديكتاتورية عسكرية صادرة الحريات الاساسية والديمقراطية للمواطنين.

الحل الديمقراطي السلمي لقضية الجنوب

لقد كان الحل الديمقراطي السلمي لشكلة الجنوب الذي اقترحه القوى الديمقراطية السودانية ولي مقبها الحزب الشيوعي منذ له وما زال يرفض الحزب الشيوعي والحركة الثورية السودانية - هذا الاخلال الذي حدث لمصالح الرجعية السودانية هو الذي فتح باب الارتدادات المبنية التي اعتبرت ردة سوز السوداء التي شملت السياسة الخارجية. والسياسة الاقتصادية الى جانب شمولها

جنوب السودان:

في ظل حكم «الاثينا»!

بقلم: مناضل سوداني

الوضع في جنوب السودان يتدهور الى حالة تشبه الفوضى والاضلال بين جماعات «الاثينا» المتنافسة والمنصاعة على الاستئثار بكل شيء (المناصب، الترفعات، الامتيازات التوكيلات الخ ..) والاثراء غير المشروع بسرقة واستنزاف ميزات الجنوب وازدراء الاموال والمعونات والمبرعات التي ترد والمفروض بها ان يخصص لوطون الجنوبيين العائدين من الاقطار الافريقية المجاورة ولاغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا الجزء من السودان ... وهذه الصراعات المستمرة بين القوى الجنوبية الرجعية الانفصالية - بما فيها «فوات» الاثينا - لا تشكل عائقا امام ان وحريات زعماء المواطنين الجنوبيين محسب، بل هي تهدد وحدة الوطن السوداني نفسه، وانهائه كليا بها للهوض النوري. هذا الحال فرضه على جنوب الوطن نظام نمري بابرايه - اعاية ادس ابيا - مع القوى الانفصالية والرجعية التي سلمها مقاليد الجنوب وهي «الاثينا» وهي عضابات انفصالية رجعية جنوبية نسي السودان يستعدها الاسمجار والرجعية الامريكية، والاستعمار البريطاني هو الذي بها هذه القوى الرجعية الجنوبية - منذ تورد عام ١٩٥٥ في الجنوب - لتلعب دور

صناد عمن دار ابن خلدون



في المرحلة الانتقالية في سورية - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في سوريا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في العراق - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في ليبيا - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في تونس - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في الجزائر - عهد الوحدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ بين البعث والاشتراكيين

في المغرب - عهد الوحدة ١٩٥٨

صیدا

لشأننا لاسقاط الحل الأميري القصوى بكافة حلقاته

الحل الأمريكي
في جبهة الخليج
كما في جبهة سيناء

نرمع العزل الفلسطيني
نظام الملك حسين

**طالب بالاصلاح الديمقراطي
اخل م.ت.ف**

ليمن الديموقراطية

مؤتمر توحيدى لفصائل العمل
الوطني في اليمن الديموقراطية

لوار عمان يدمرون
١١ موقعا لقوات الغزو الاجنبية

طرابلس تودع الشهيد الرفيع علي محمود برّو

● ان رفاق علي سيظلون
ضجكته المجلجلة الصاخبة المرحه
تاكيدا من قبل الشيوعيين على هذا
التعلق بالحياة الذي يضحون في سبيله
وتحيا الحياة نفسها !!

العربية صفحة ١٩

هكذا من الأصل